

جول قیون

سول العالم فی ۸۰ یوما

روائع الادب
العالمی

۵۱



ORIGINAL

متعة القراءة بلا حدود
و بدون شروط أو قيود

رواية اللؤلؤ في العالم

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

للمرة الأولى في العالم العربي يتعرف جمهور الرواية
المصوّرة الى أروع ما أنتجه رواد الفكر العالمي في أدب
القصة ضمن اطار جذاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب
إلا وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

المجموعة
الثانية

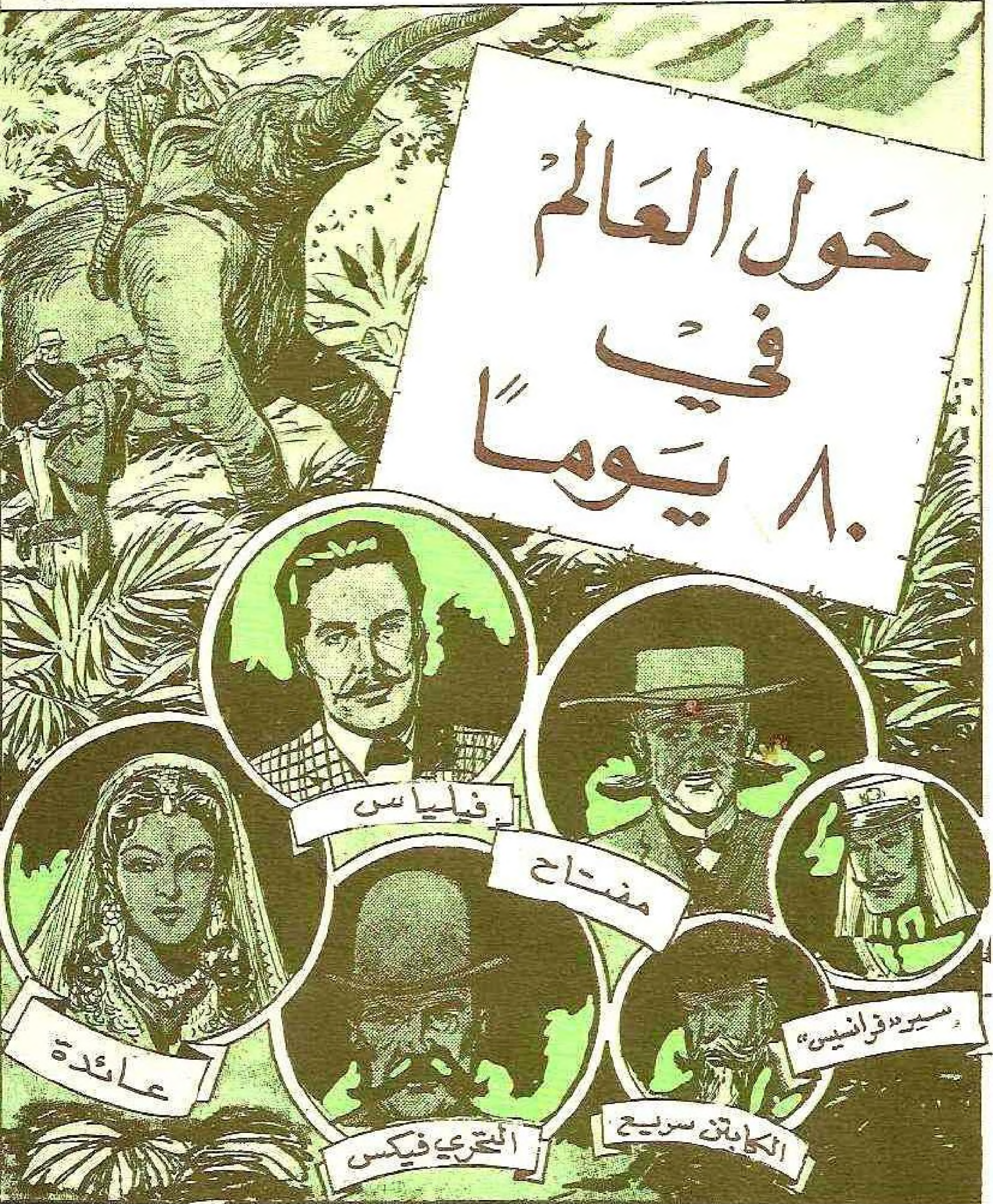


هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة تنوع
جديد الى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق
جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...
هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الأردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجمهورية الليبية	٣٠٠	دراهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الإمارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عمان	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات



حَوَلِ الْعَالَمِ فَيَا ١. يَوْمًا

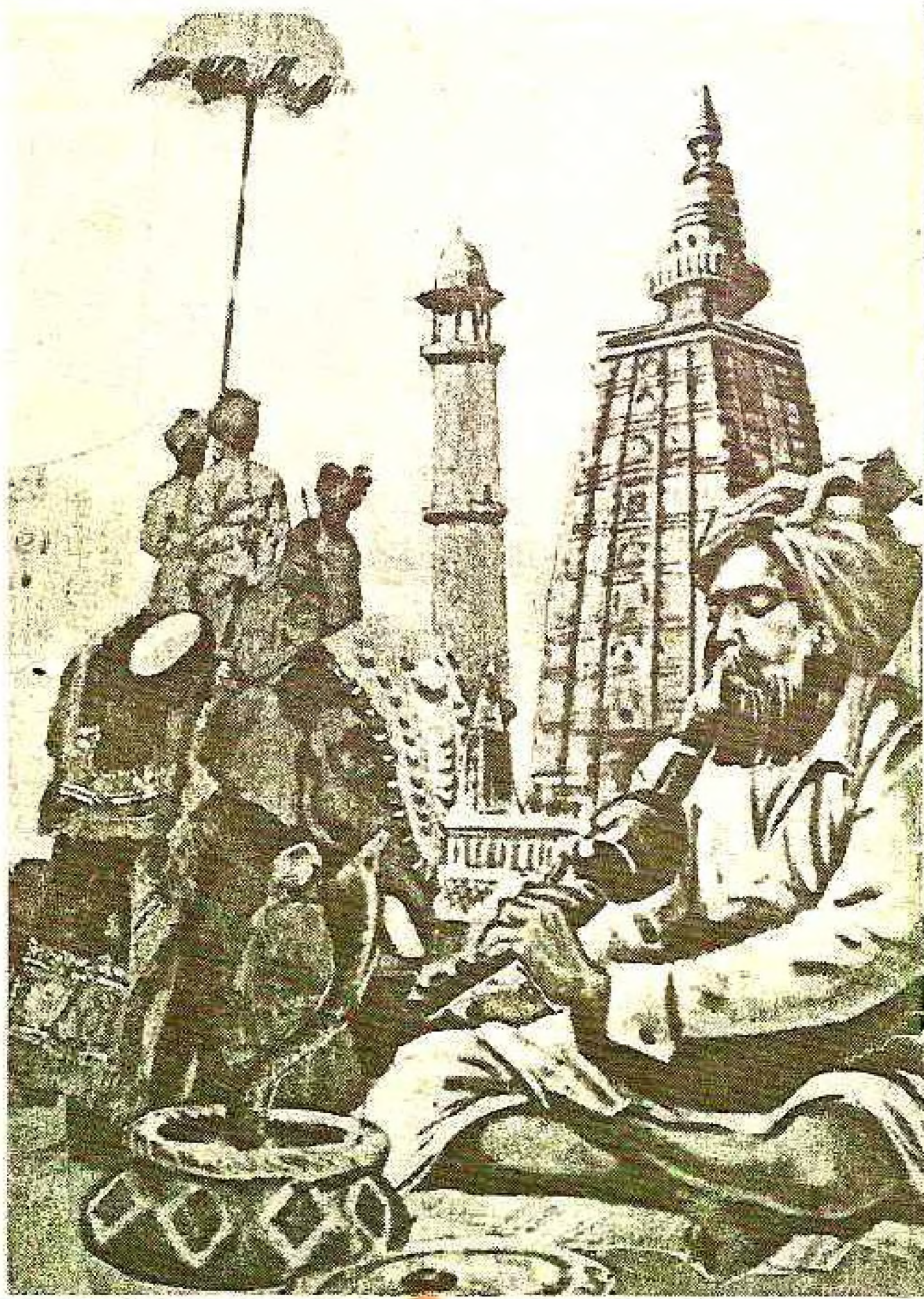


بإشراف لجنة
من الجامعات

تصدر عن مؤسسة
سكااط السريج

جول فيرن

١٨٢٨ - ١٩٠٥



تحت الماء» (أشهر رواياته على الإطلاق) ، « ميشال ستروغوف » ، « الجزيرة الفامضة » ، و « حول العالم في ثمانين يوما » .
 * لكن قيمة جول فيرن الأدبية تكمن قبل كل شيء في كونه أول كاتب للخيال العلمي الحديث ، فهو في رائعته « من الأرض إلى القمر » تنبأ باطلاق ثلاثة رواد إلى القمر تماما كما حصل بعد ذلك بقرن تقريبا حين أصبح الرائد الفضائي نيل أرمسترونغ أول إنسان يطأ سطح القمر . . . وفيرون أيضا تكلم عن الكهرباء والفواصات والاختراعات الحديثة قبل أن تدخل حيز الوجود بعشرات السنين . . . وقد توفي فيرن في ٢٤ آذار ١٩٠٥ ، في أول القرن الذي تحققت فيه كل تنبؤاته . . .

له رغما عنه . . . وهناك كان جول ينفق كل ما تيسر له من النقود في شراء القصص . . .
 * في ١٨٥٧ اقترن جول بامرأة شابة كانت في نفس الوقت أمما لطفلين . . . وكى يتمكن الشاب من تأمين قوت عائلته عمل كمحاسب وراح يستغل أوقات فراغه في كتابة القصص القصيرة والمسرحيات .
 * بعد سنة أعوام من ذلك كتب فيرن أولى رواياته : « خمسة أسابيع في منطاد » ولاقى صموده في قبولها لدى الناشرين أول الأمر . لكن أحدهم قبلها أخيرا فلاقته عند صدورها نجاحا لم يكن في الحسبان .
 * بعد هذا اشتهر جول فيرن وتابع الإبداع فصدرت له روايات « من الأرض إلى القمر » ، « ٢٠ ألف قدم

ولد جول فيرن في ٨ شباط ١٨٢٨ في جزيرة فيفو قرب نانت في فرنسا . . . ونشأ هناك على حب البحر والتلذذ بروايات البحارة القادمين إلى البر عبر المرفأ المجاور . . .
 * كان والد جول ، بيير فيرن ، قاسيا وانضباطيا إلى أقصى الحدود فما كان من الفتى - وهو في الحادية عشرة من العمر - إلا أن حاول الهرب ملتحقا ببحار إحدى السفن . . . لكن الوالد علم واسترده من القبطان وشدد مراقبته عليه فاضطر الفتى - كما اعترف لاحقا - إلى حصر أسفاره بالخيال ومن ثم تدوينها على الورق .
 * حين أنهى جول دراسته في نانت أرسله والده إلى باريس كي يدرس المحاماة . . . المهنة التي اختارها

كان « فيلياس قوغ » في التاري حين دارت
أمامه مناقشة حول سرقة شهيرة لبنك كبير في لندن

.. وكم كانت
خسارة البنك؟

٥٥ ألف جنيهًا

نعم.. له مظهر
« جتالمان »

هل لديك
وصف للسارق؟

مذهل..

لقد أرسل
التحريرون
للتحقيق في
أوروبا وأميركا

وماذا تفعلون
للقيض عليه؟

سيكون ذكيًا
إذا تمكن من
الافلات..

لا أظنه سيهرب



كان كبيراً!



لكن العالم
كبير جداً

فعلاً...



ربما.. إذا لم يتعوض
المراء المتاعب.. كالطقس
العاطل أو حوادث
القطارات..

بإمكاننا الآن
الدوران حول العالم
بثلاثة أشهر..

بل.. ٨٠
يوماً!



ما ذا تقصد؟
هل صغر العالم؟

أنا أوافق مع
السيد فوغي

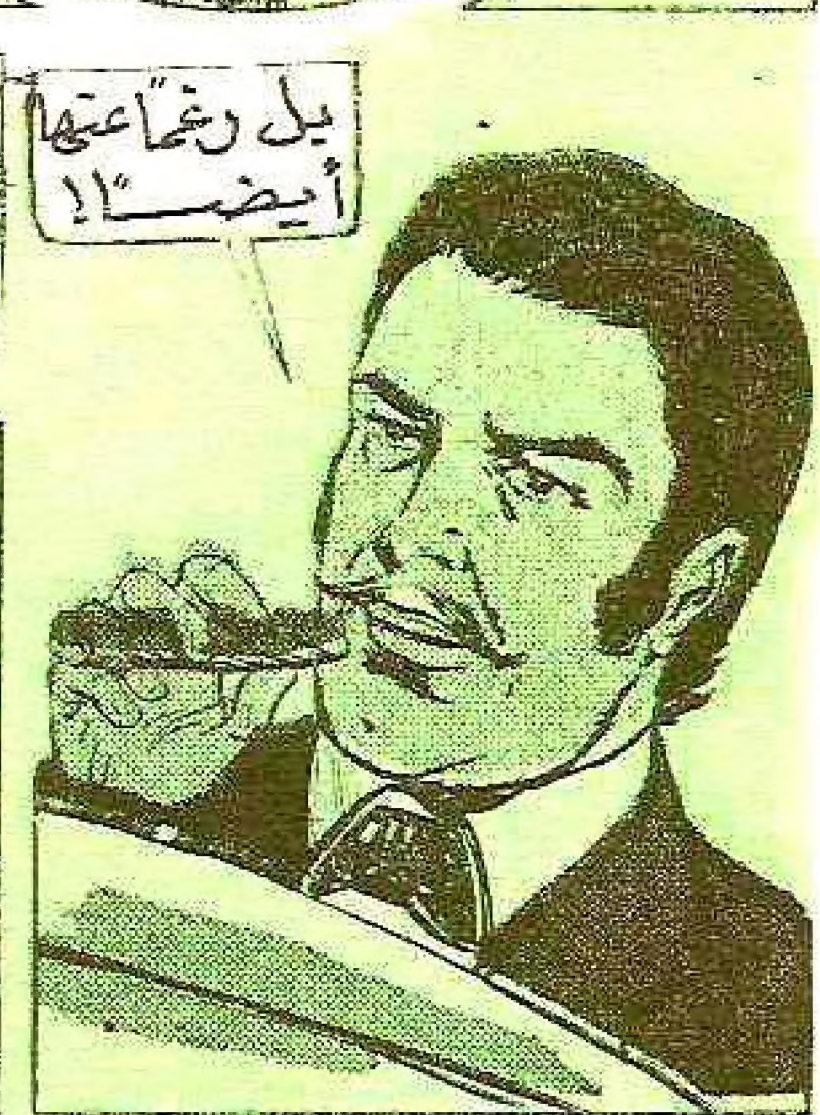


أراهن بعشرين
ألف جنيه أنني
أقدر!

أراهن
بأربعة
آلاف جنيه
أنك لن تقدر!

أنا أيضاً!

هه.. أود
رؤيتك
تجول حول
العالم في ٨٠
يوماً..



بل رغباً عنها
أيضاً!

لكن طارئاً ما
قد يؤخرك

لن يؤخرني شيء!

لكن ٨ يوماً هي المدة
الأدنى التي ذكرناها

سيد فوغي
أنت تهزح!

انها
تكفي!

لا، لمست بما زح .. أراهن بعشرين
ألف جنيه، إني أقدر أنه أدور
حول العالم خلال ٨ يوماً!

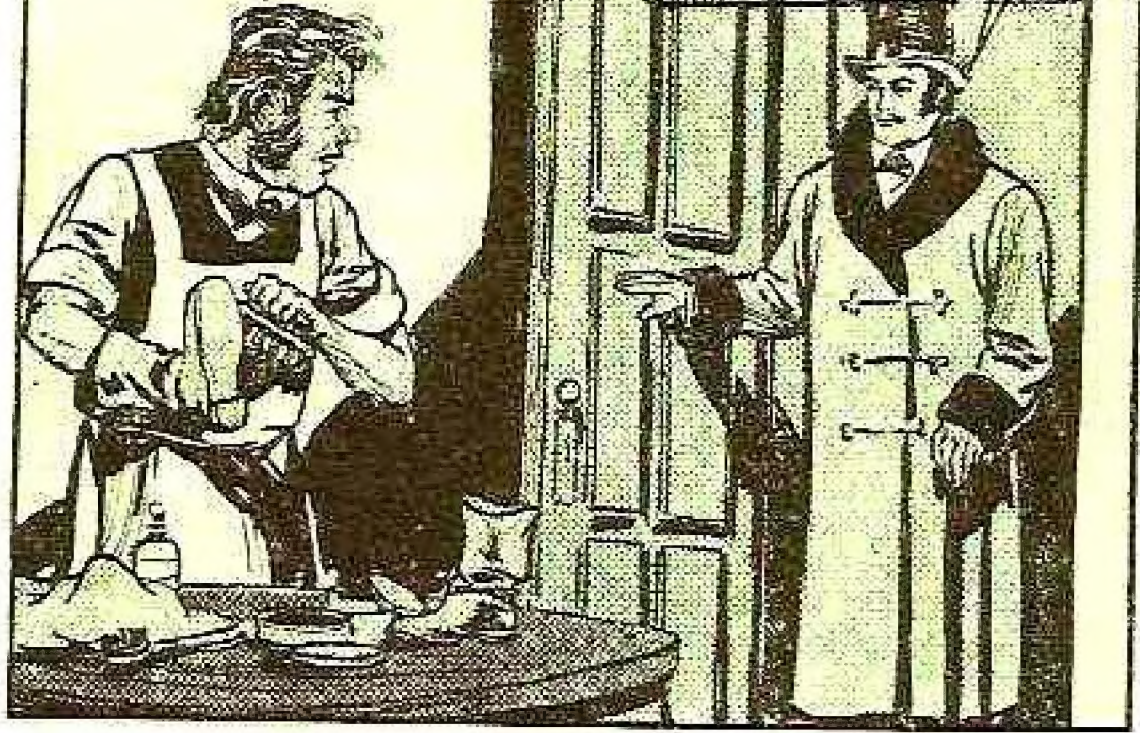
موافق!

نحن اليوم في ٢ تشرين
الأول - سأكون هنا في
٢٢ كانون الأول الساعة
التاسعة إلا ربعاً وإلا
خسرت السرهان!

فاجأ فيلياس خادمه الفرنسي بالنبأ..

استعد للسفر
حول العالم!

هه؟



سأأخذ معنا حقيبة
واحدة من الحد الأدنى
من الملابس ونبتاع ما
نحتاج إليه في الطريق.

ولكن؟



وقرر فيلياس أن يأخذ معه
ألف جنيه كاحتياطي للنفقات المختلفة



كل شيء جاهز يا سيدي

حسنًا
هيا بنا!



حينئذ أعود سأريكم
جوان سقري فتأكدون
أنني حقاً درست حول العالم

كأنتك تكفي
يا سيد فوغ-

لكن تذكر
موعدك
١١ كانون الأول

الثامنة
الاربعاء..

وعلى
المحطة
كان رفاق
فوغ
يودعونه
بأسى

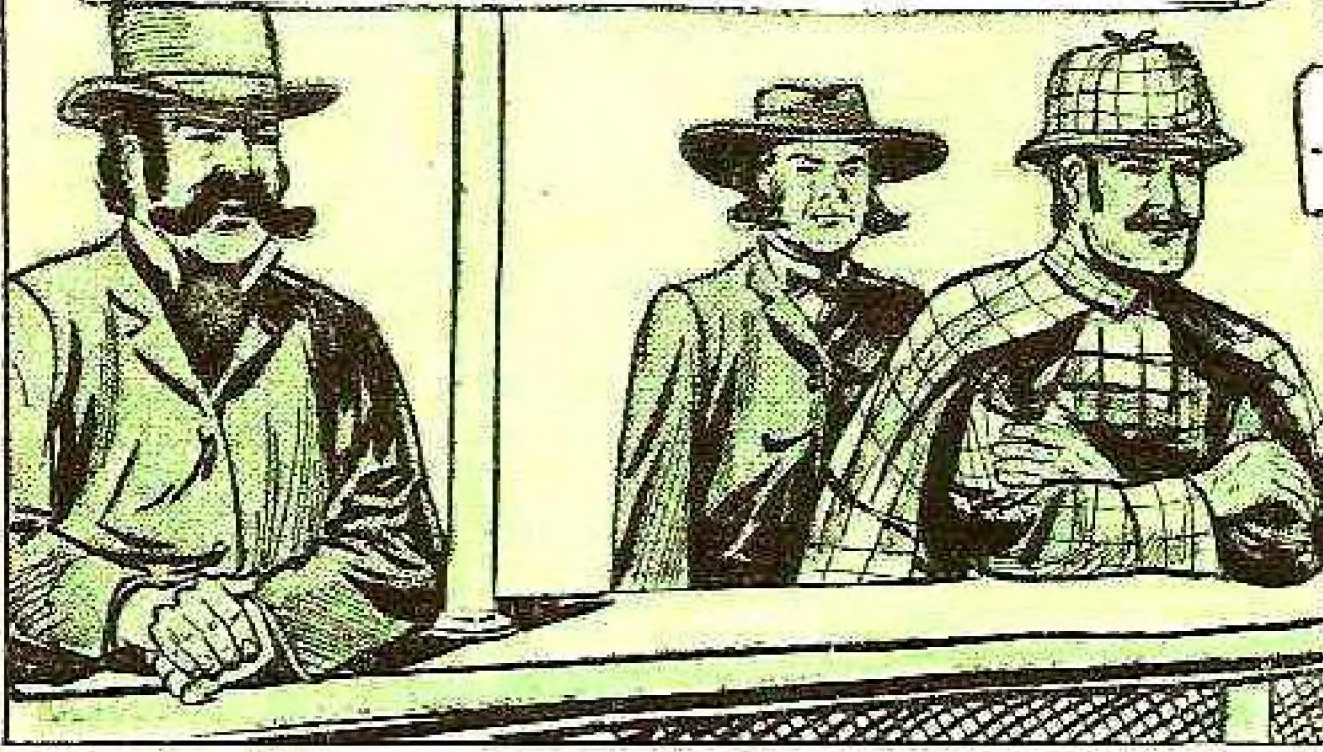


بعد سبعة أيام من
رحيل فوغ وصلت برقية
الى قيادة الشرطة في
لندن..



كان المفتش فيكس قد استقل الباخرة الى
يوميبي مع فيلياس وخارمه.. وكان فيلياس
قد رفع الكثير للبحارة كي تسرع الباخرة أكثر..

أظن أن رحلة فوغ
حول العالم ما هي إلا
محاولة لتضليلنا..



سأرسل مذكرة بإيقافه..



آسف.. لكن
المذكرة تأخرت

لم تصل مذكرة التوقيف؟
لكن فيلياس يغادر الآن
الى كلكتوتا..

وما أن بلغوا يوميبي حتى
أسرع المفتش الى قسم
الشرطة هناك..



وراح فيكس يتنصت على محادثة بين فيغ وخارمه

ما الذي أخرك؟
يا سيدي! لقد هوجمت

دون قصد
دخلت معيداً
هندياً..

فضربني ثلاثة
كهنة ضريباً
شديداً..

لكني ضربتهم
وتمكنت من الهرب..

أرجو أن
لا يحدث
ذلك مرة
أخرى..

نعم سيدي..

هذه حادثة جديدة
بالاهتمام!

ستذهبون بطرقكم الخاصة
والله أيا د وهناك تستقلون
القطار مجدداً الى كلكوتا

نحن في بلدة «ضولي» وهنا
تنتهي السكة الحديدية ..

وبعد يومين وكات
فيلياس وساعده في المطار



لكن التذاكر التي معنا
تسمح بالوصول الى كلكوتا

لماذا
توقفنا؟



ستغادروا باخرة كلكوتا
الى هونغ كونغ في ٢٥ من
البحاري .. أي بعد يومين من الآن



أعجبه فرانسيس بفيلياس من الوثائق من نفسه

لا ياسير فرانسيس ..
لا تجزع ..

هذا التأخير
سيضر
بلدك ..



وكان الخادم قد
عثر على طريقة
للسنة ..

ها هو
الحيوان يا
سيدي ..



وبعد ساعات من السير السريع توقف الفيل

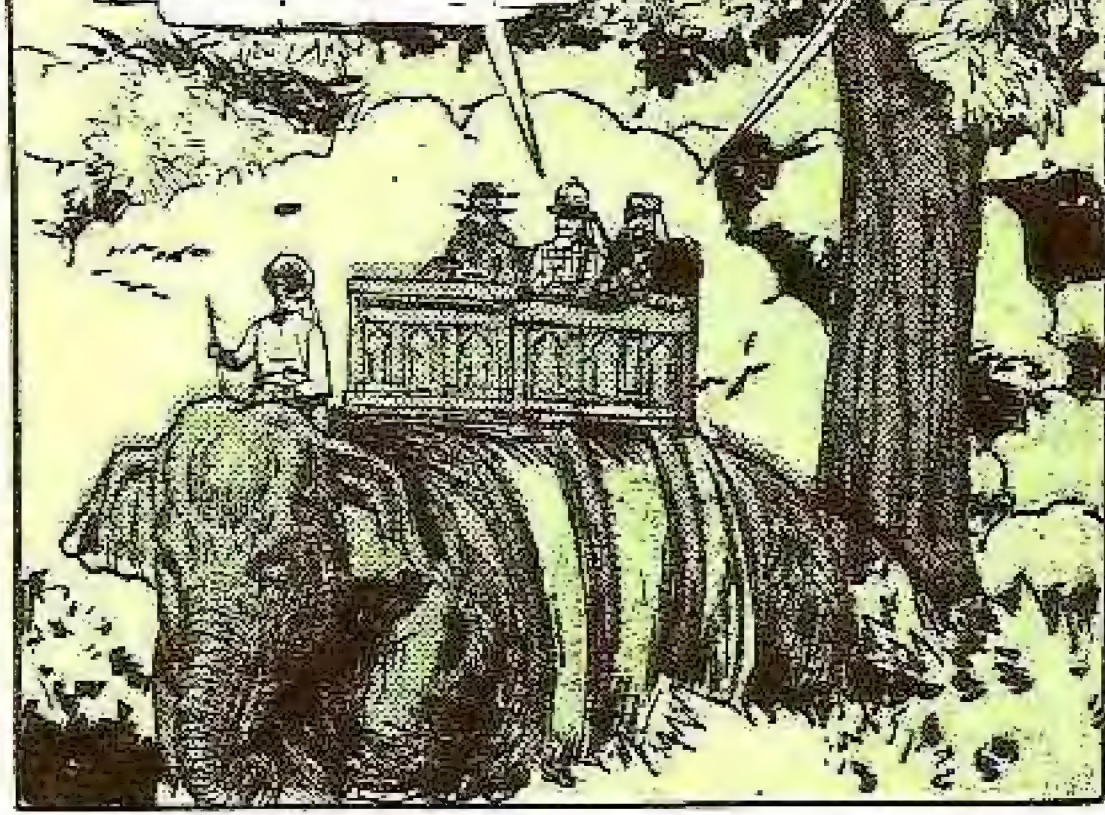
ابتاع فيلياس الفيل بالفي جنيهاً
واستأجر دليلاً محلياً..

هناك حوكب
من البراهمة يقرب
والأفضل أن لا
يسرونا!

ما الأمر؟

الأمر ضروري يا
سيرفرا نسيس

يا له من سعر
يا هظ!



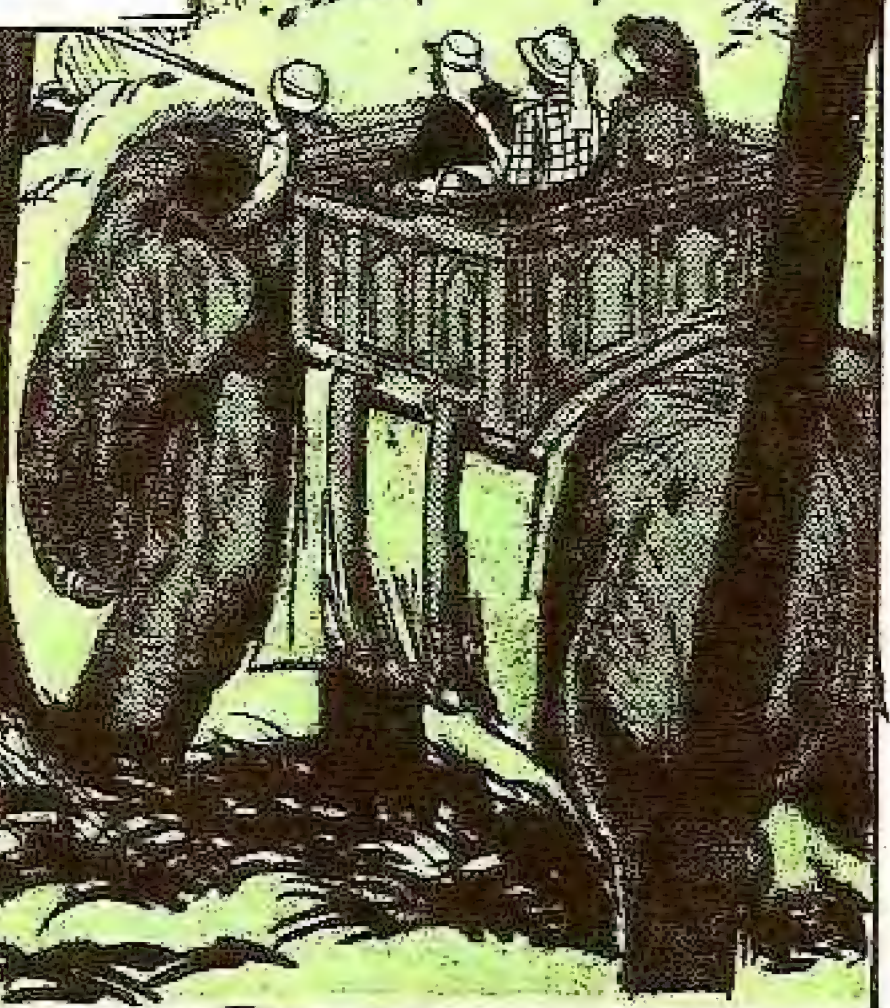
إختبأ الفيل بركبه وراء
الأشجار وشاهد الرجال
موكباً غريباً..



هذا تمثال
الآلهة كالي

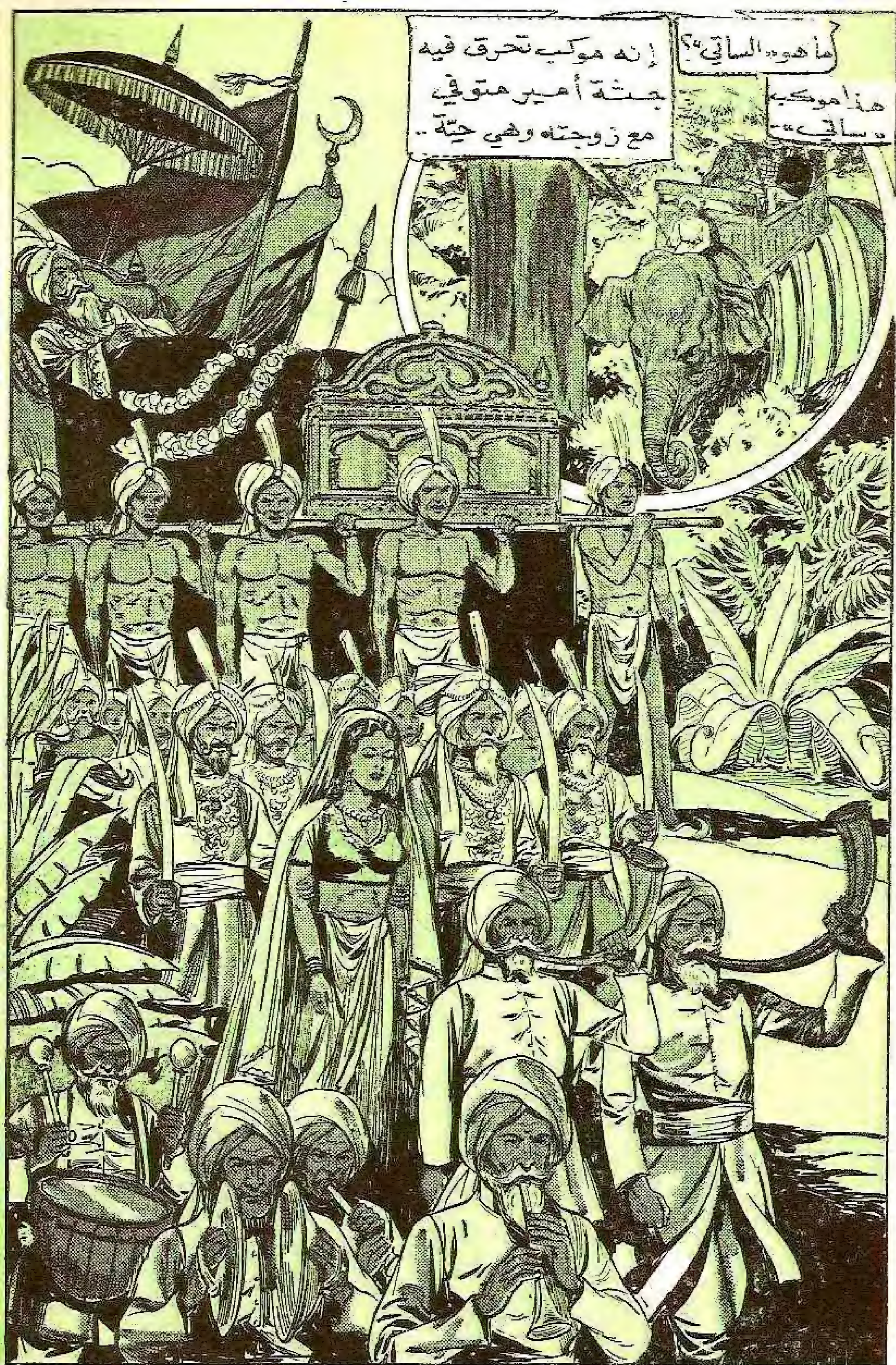
إنها آله
الموت
لديهم

الصمت!



كما هو «السائق»
 إنه موكب تحرق فيه
 جثة أمير متوفي
 مع زوجته وهي حية..

هذا موكب
 «سائق»

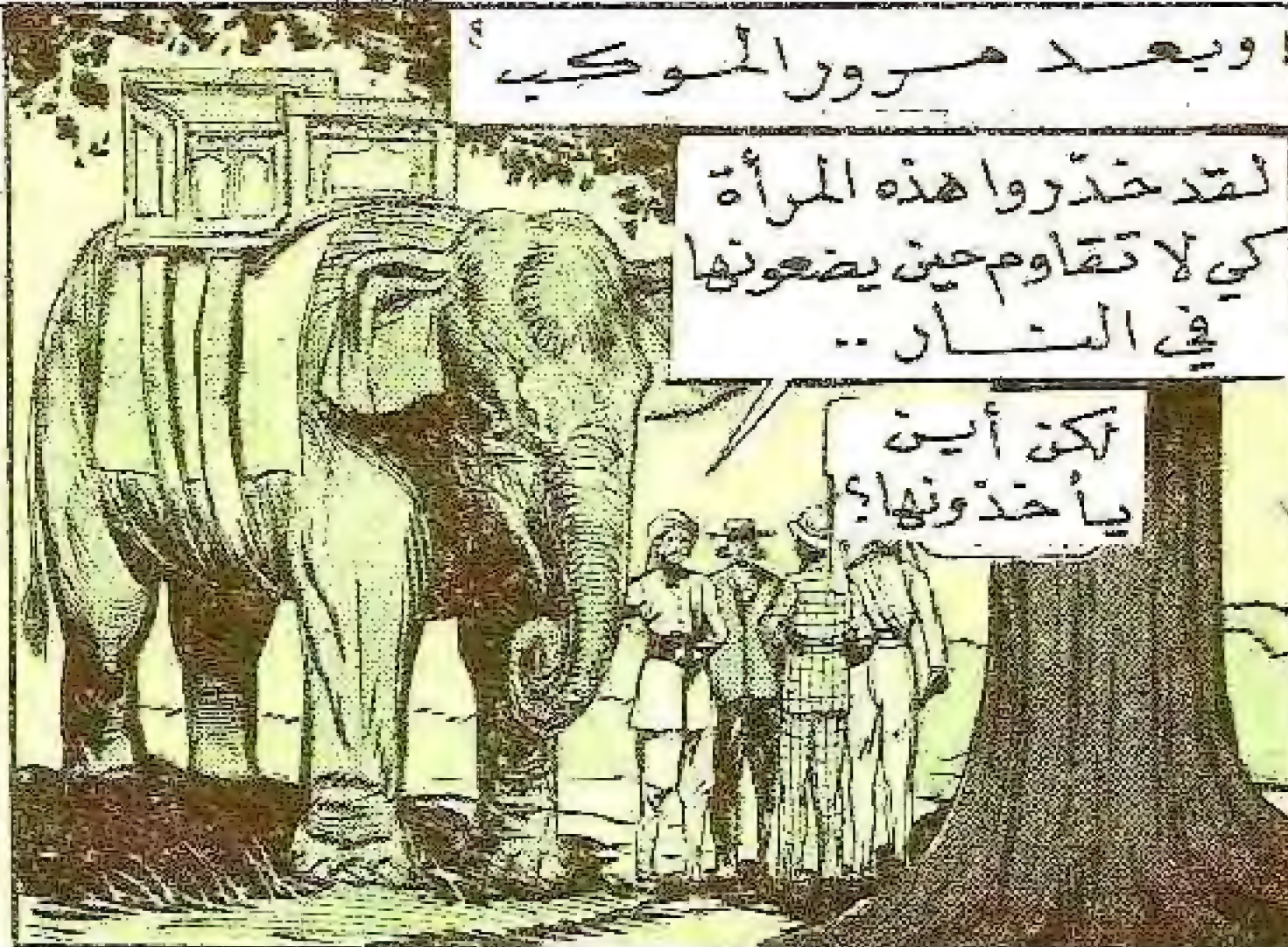


ستنام الليلة في بيلاجي
على بعد ميلين من هنا -

وبعد مرور الموكب

لقد خدروا هذه المرأة
كي لا تقاوم حين يضعونها
في النار ..

تكن أين
يا خذونها؟



-- حين أجد
الوقت لذلك!

أنت رجل شهم--

لدي ١٢ ساعة احتياطية
وسأخضنها لا تقاذ هذه
المرأة!

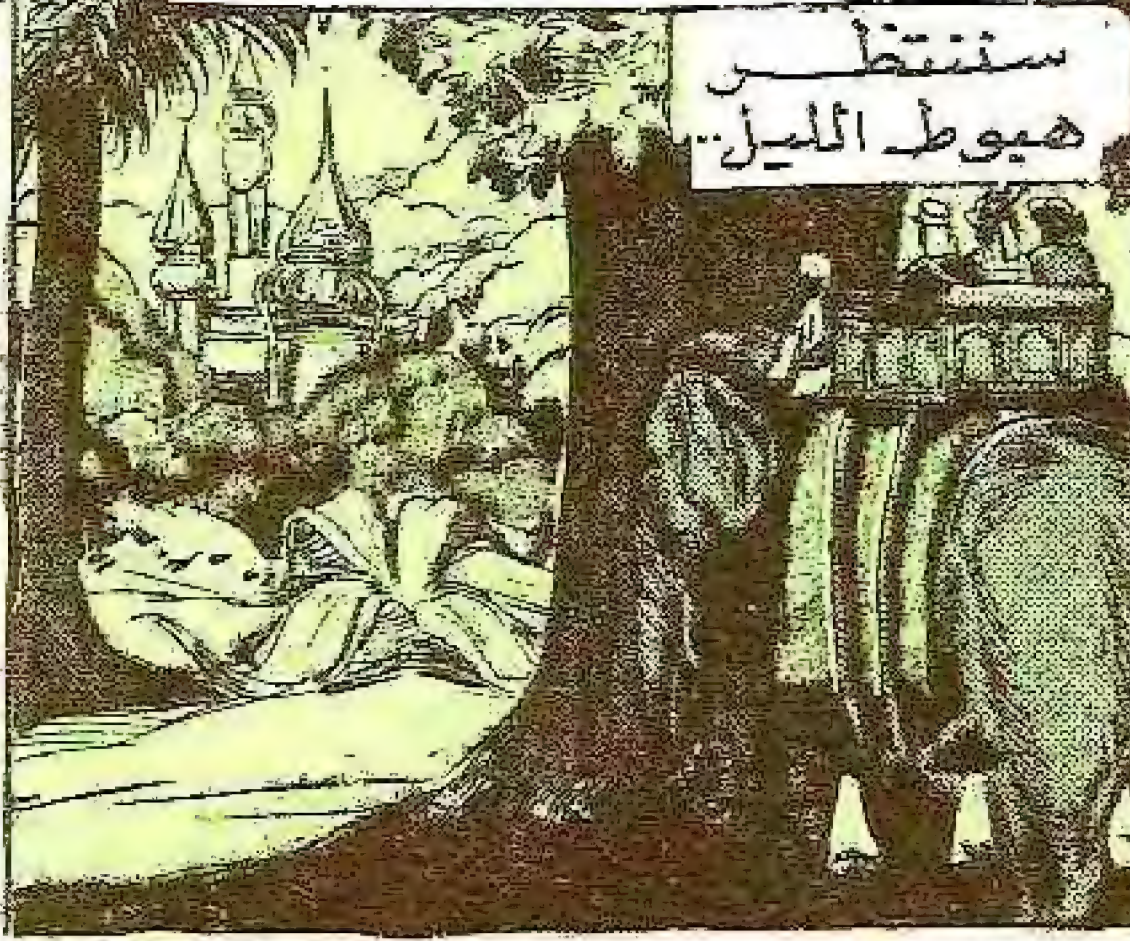


اسمها عائدة .. ابنة
تاجر ثري في بومباي
زفت دون رضاها
الى المهرابا العجوز
حين ماتت حاولت
الهرب ولكن أقرباء
الراجا قبضوا
عليها وحكموها
بالموت -

ماذا تعرف عن
هذه المرأة؟

تسللوا الى مكان التضحية دون ضجة ..

سننتظر
هبوط الليل ..



واحتار الرفاق في كيفية إنقاذ الصبية

الحرس
يحيطون بها-

لا أمل أبداً

وهل نتركها
تتروى؟

هذا هو
مكان
التضحية

الفجر
سيبزع بعد
ساعة-

كانت المرأة الشابة
قد خدّرت ووُضعت
إلى جانب زوجها
على المحرقة..

بخطوة فائسة
تسلل الخادم
«مفتاح»
إلى المحرقة..

كان الدخان يمنع الرؤيا بوضوح
فظنّ الهنود أنّ الخادم مفتاح هو
الراجا وقد عاد إلى الحياة وحمل عائدة
بين ذراعيه..



كان المنظر رهيباً.. مفتاح ينزل وسط الدخان فيما الهنود التصقوا بالأرض من الرعب

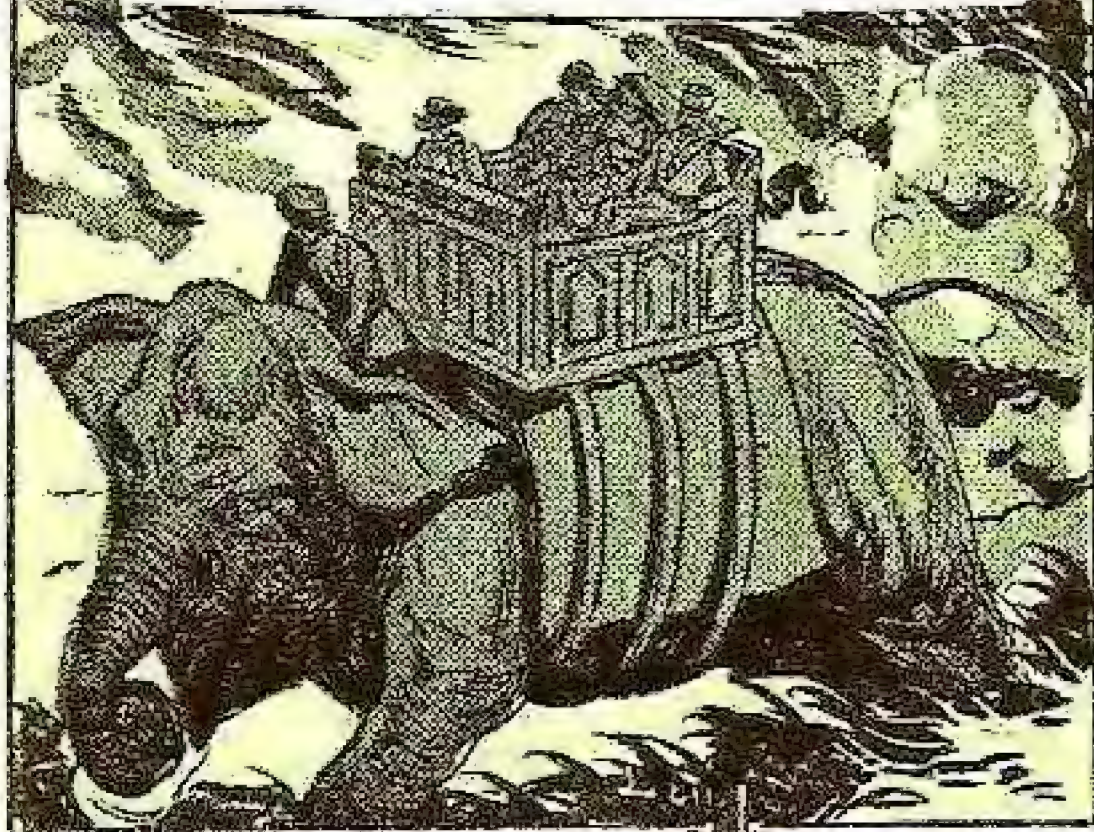


هيا بنا..

مفتاح.. أنا أحبك!

هنا.. من

حين اكتشف الهنود الخدعة كان الرفاق قد ابتعدوا..



وبعد ساعات وصلوا إلى «الله آباد»

سيد فوخ.. لا يمكننا ترك المرأة هنا.. سيجدوها وسيحرقوها
ستسافر معنا.. هيا إلى القطار



وحين استعدوا لركوب القطار..

لأنها ثروة هائلة.. لقد كنت دليلاً مخلصاً.. الضيل هدية مني لك..

شكراً يا سيدي!



وحين سُئلت عمة أقرباؤها..

لدي عم.. إنه تاجر في هونغ كونغ
رائع.. سنأخذك إليه.. عظيم..





وقرب كلكوتا
تتركهم السير
غرانيسيس
لينضم إلى
فرقته ..

يسعدني أنتي
تعرفت إليكم!

الشعور
متبادل

وداعاً سيرفرانسيس

وسابع الثلاثة رحلتهم ..

لا أدري كيف
أشكركما ..
نحن فقط
بها من
سنعطيك
قمتا
خارج الهند
بواجبنا



مكن ما أن ترجلوا في كلكوتا ..

أرجوكم
تفضلوا معي
لكف
ما الأمر؟
ماذا يريد
هذا الشرطي



وفي الحكمة ..

منذ يومين
ونحن نبحث عنكم
ما المهمة
الموجهة
إلينا؟
إصمت
وستعرفها!



سيد فوغ ..
أرجو أن لا يكون
هذا بسببي ..
لا بد أن
هناك خطأ
لا ..



قليتمقدم
المشتكى



هؤلاء
أرادوا حرق
عائدة...

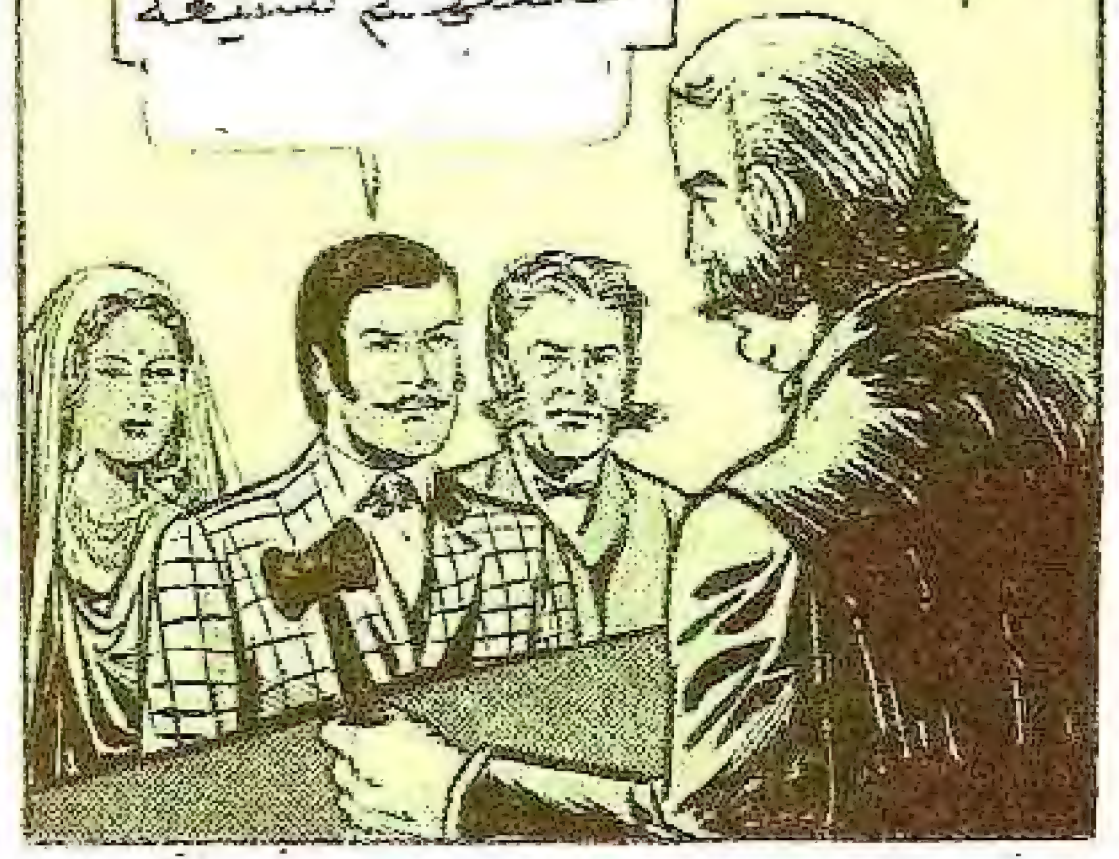
أنتم متهمان
بالتهدي على
حرمان دينية...

أعترف!



نعترف؟

نعم.. فعلت ذلك
كي لا ينفضوا
فعلتكم الشريعة



لا أفهم ما تقول.. المهم
خادمك متهم أنه دخل
معبدهم وحذاء متسخ



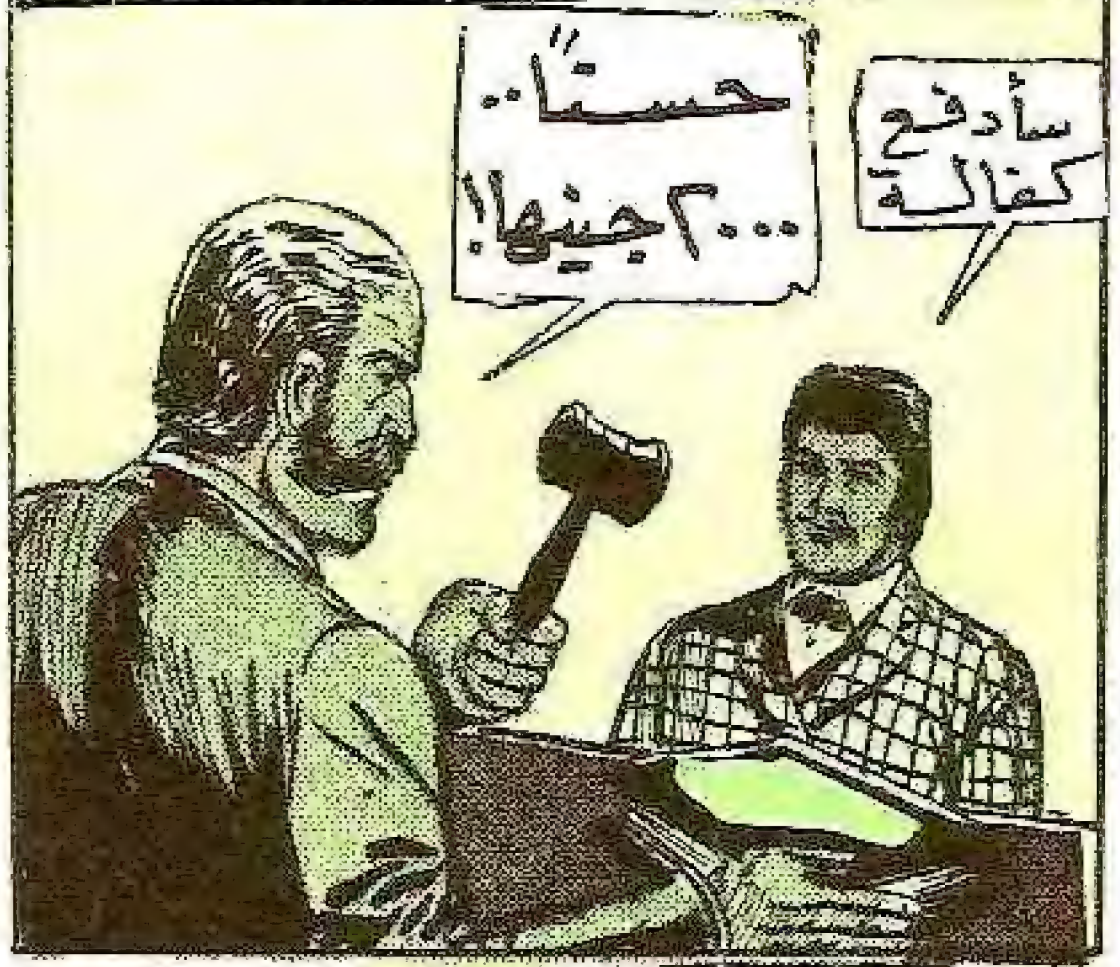
كان فيكس قد حضر هذه التهمة
كي يتم تأخير فيلياس أطول مدة
ممكنة حتى تصل مذكرة توقيفه..

يحكم على مضتاج بالسجن ٥١ يومًا
وبغرامة ٣٠٠ جنيهًا ويحكم على فيلياس قوغي
ب ٨ أيام توقيف
وبغرامة ١٥٠ جنيهًا

إنها كارثة.. سنتأخر!



تكن فوغ لا يستسلم بسهولة..



ذهل القاضي لرؤية فوغ يدفع..



يا له من حذاء مكلف..
مع أنه ليس مريحاً أبداً!



سأبتعه ولو إلى
آخر العالم!



وهكذا استقل فيكس أيضاً المركب..



شعر مضاح بالخدعة وأعطى التحوي
معلومات كاذبة..

حاول فيكس إستجواب مفتاح بطريقة
غير مباشرة..

لا بد أن رفاق فيلياس في النار
أرسلوه وراءنا كي يتأكدوا أننا لن نفش

لا.. إنه يتوي تسليمها
إلى عمها في هونغ كونغ

هل يتوي سيدك
اصطحاب الهندية
إلى أوروبا؟

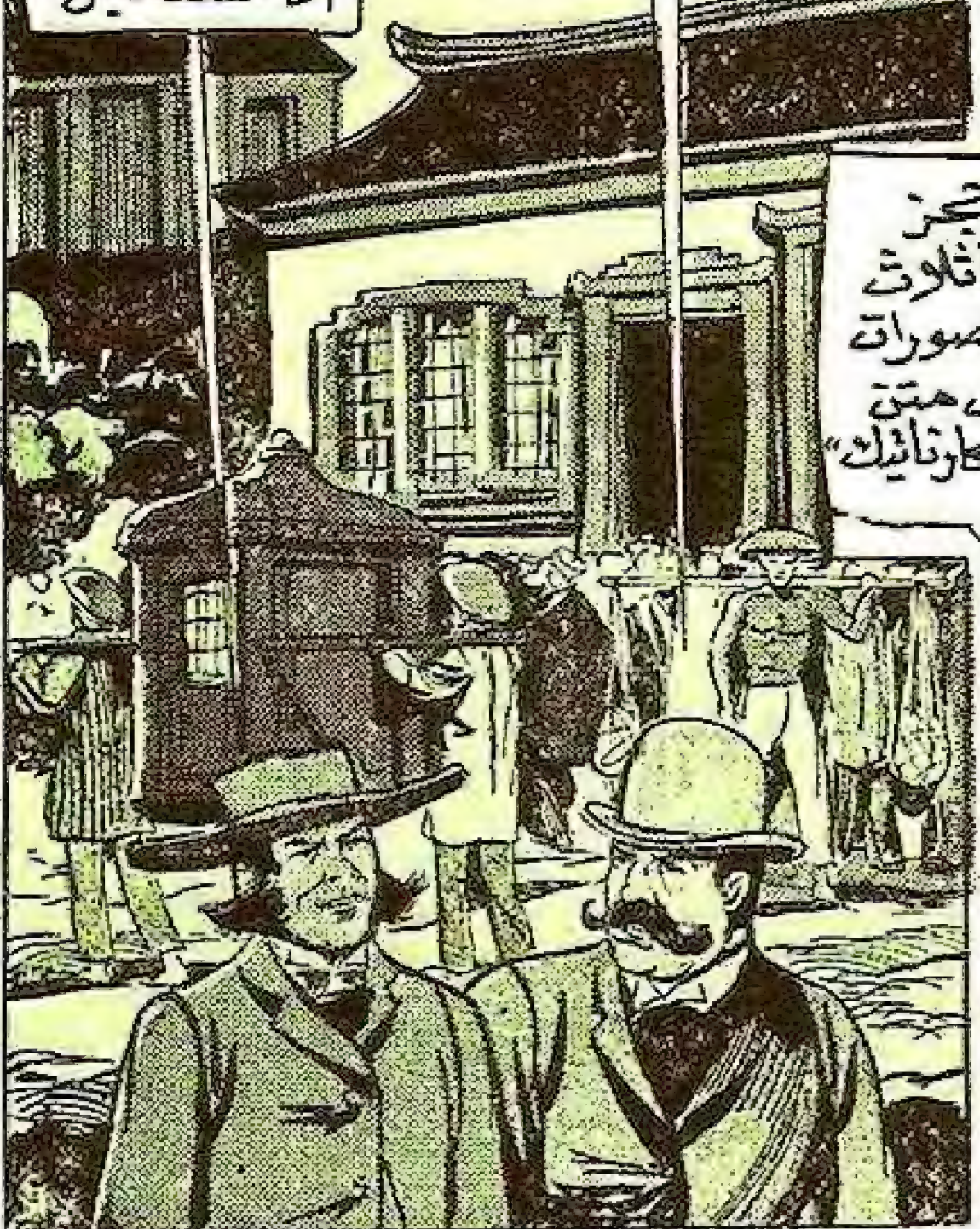


علم فيكس بالأمر وقور أن يحاول
تأخير رحيلهم أكبر قدر ممكن..

تكن في هونغ كونغ
عرف الرقاقة أن
عم عائدة قد
رجل..

حسنًا.. لكن
عليك أن لا
تطيل الكلام..
أنا مستعجل..

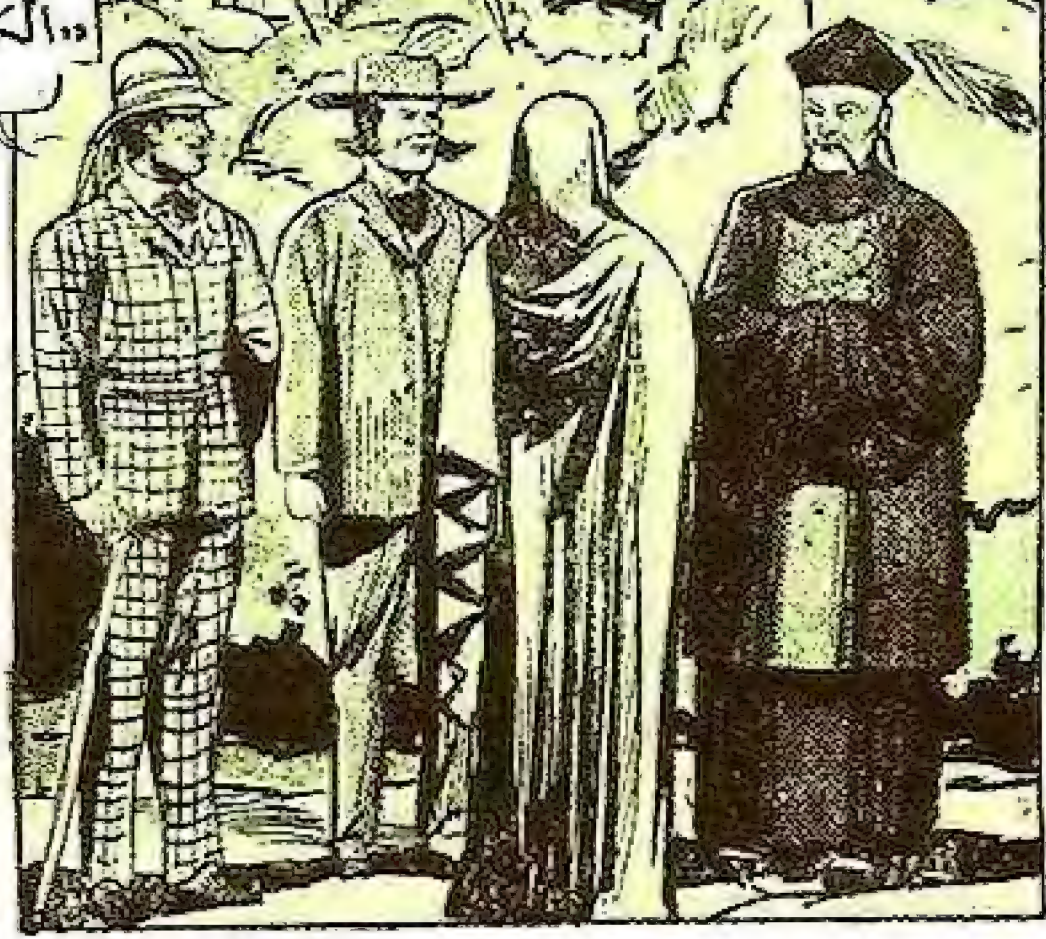
أريد التحدث إليك
عن سيدك..



تتابعين
الرحلة معنا
لثلاث
مقصورات
على متن
"الكارنايك"

ماذا
أفعل
الآن؟

لقد سافر إلى
أميركا..



أنا مفتش تحريي وأريد إبقاء
السيد فوغ أطول مدة ممكنة
هنا بانتظار وصول مذكرة بتوقيفه

هيت تكلم

واقترح فيكس ببراءة
مفتاح لكنه ظل مقتنعاً
أن فيلياس مذنب ..



أنا من بلدة لا يأكلون فيها
طعاماً عجيباً بالخيانة ..



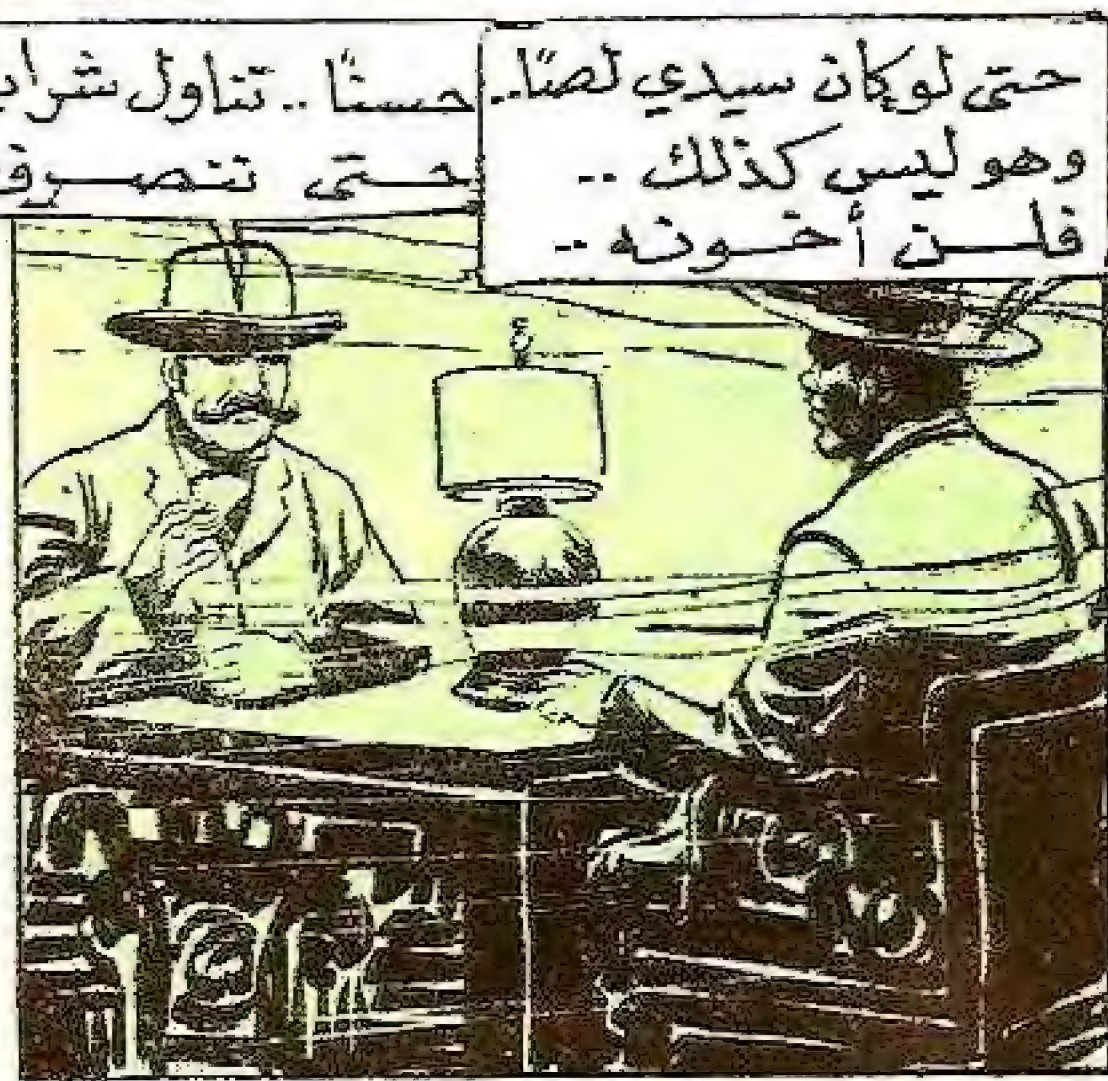
أنا أؤمن أنه هو الرجل الذي
سرق ٥٥ ألف جنيه من بنك
انكلترا .. ستال ... جنيهًا إذا
ساعدتني في اعتقاله ..



حتى لو كان سيدي لصاً .. حسناً .. تناول شرايك
وهو ليس كذلك .. حتى تنصرف ..
فلن أخونه ..



هاها .. سيئام طويلاً
ولن يتمكن فيلياس
من الإفلات ..



وينجاح خدعته
تشجع المفتش وقرر
التقاء فيلياس وجهها
لسوجه..

ألم نساقر معاً من قبل
نياس سيدي..

يسلى..



كنا نتوي السفر على
«الكارنايك» الى يوكوهاما
لكن خادمي اختفى..

هو سفت..
أرجوات
يكون بخير..

لعله سيقنا
الى السفينة؟

لا..

هو سفت.. سقظطو
الى انتظار السفينة
المقادمة..



ظن فيكس أنه قد نجح وفرح كثيراً..

لكن فرحه لم يدم طويلاً..

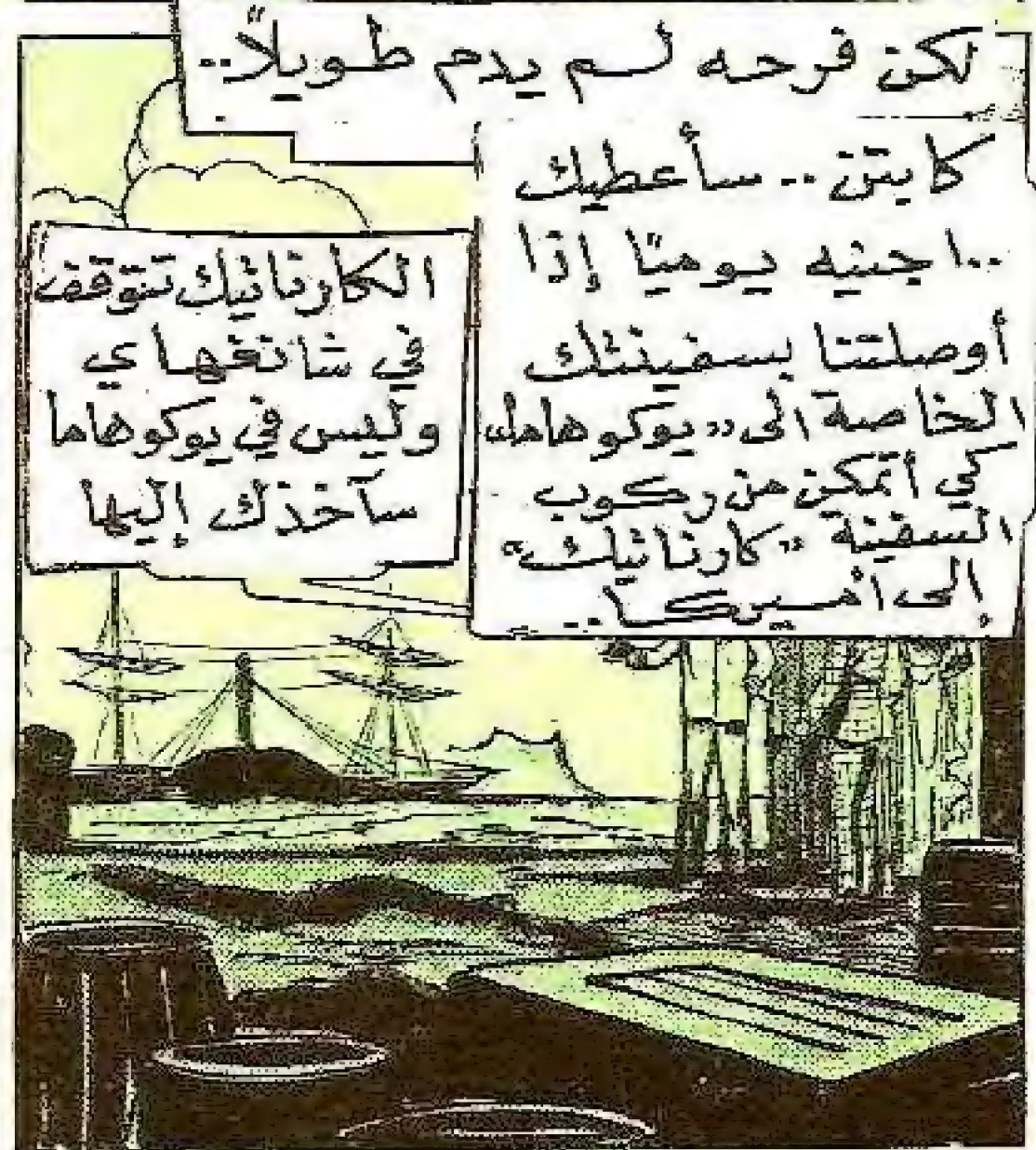
كابتن.. سأعطيك
..اجنيه يومياً إذا
أوصلتنا بسفينتك
الخاصة الى «يوكوهاما»
كي أتمكن من ركوب
السفينة «كارنايك»
الى أميركا..

الكارنايك تتوقف
في شانغهاي
وليس في يوكوهاما
سأخذك إليها

لكن أين
مفتاح؟

سأبذل جهدي
للعثور عليه..

سأذهب
معك يا
سيدي..



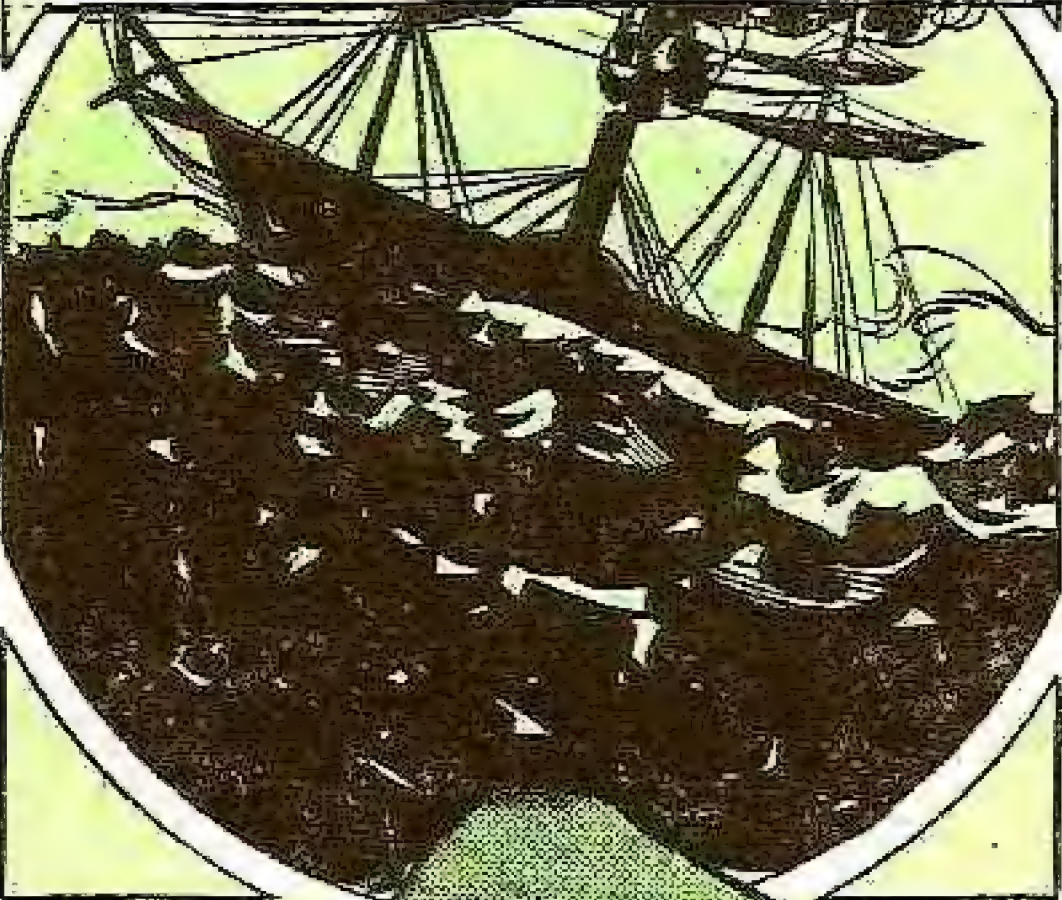
كانت السفينة تاتكادير سريعة ورشيقة



في مفوضية الشرطة ترك فيكس مبلغاً من المال ليستحمله مفتاح للحاق به ..



لكن عاصفة هوجاء ضربت المركب في الطريق



اسمح لي بدفع حصتي من الرحلة

لا.. هذه الرحلة على نفقتي ..

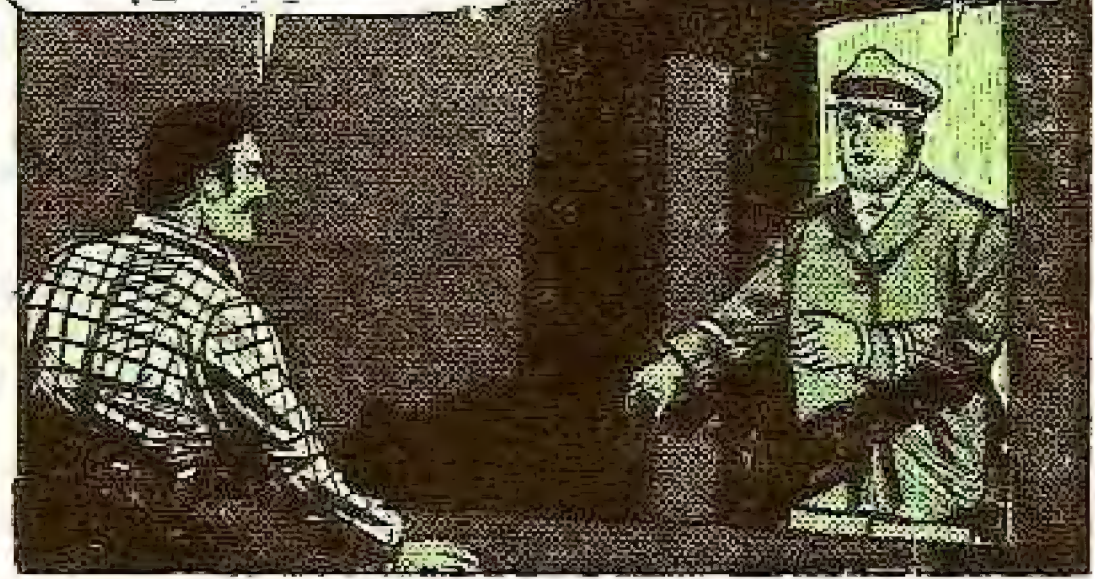


أياباء رفض الشاب عرض المفتش

ودخل الكابتن يبلغ فيلياس بالخطر

الامر خطر.. هل أتجه إلى أقرب مرفأ؟

لا استتابع الطريق كما اتفقتا ..



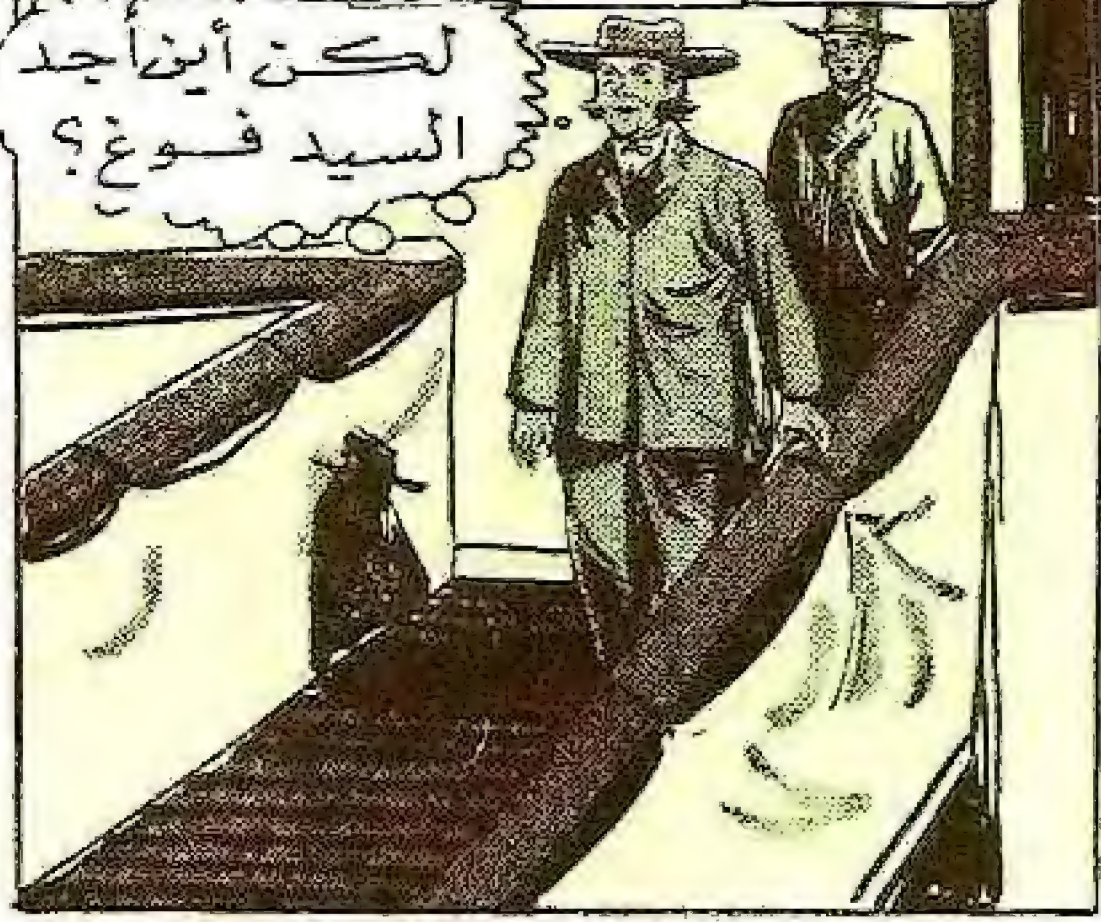
نعم سيدي



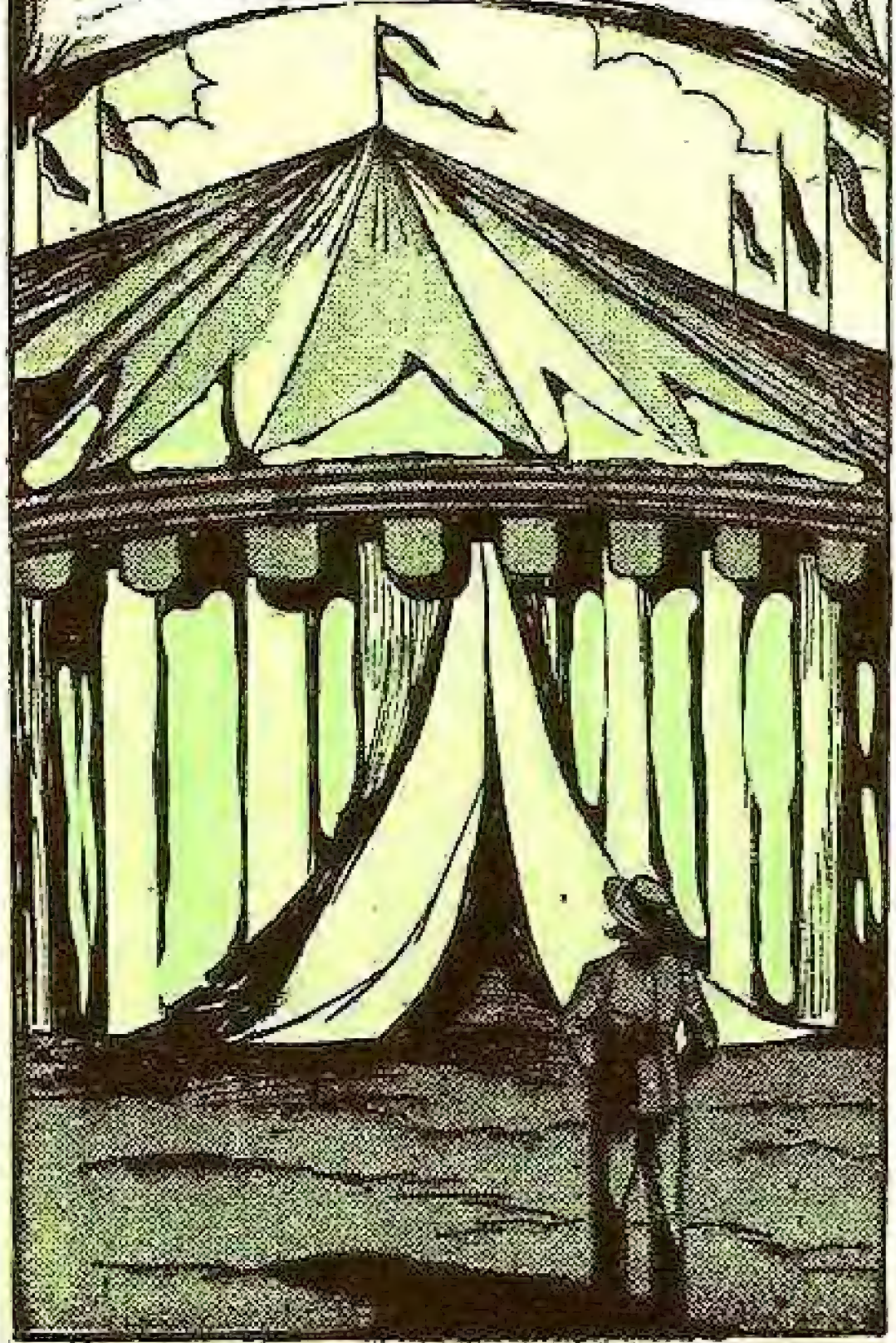
كان مفتاح قد استيقظ في الوقت المناسب وأسرع الى «الكرناتيك» ليتذكر أنه نسي أن يخبر فيلياس عن موعد إقلاعها



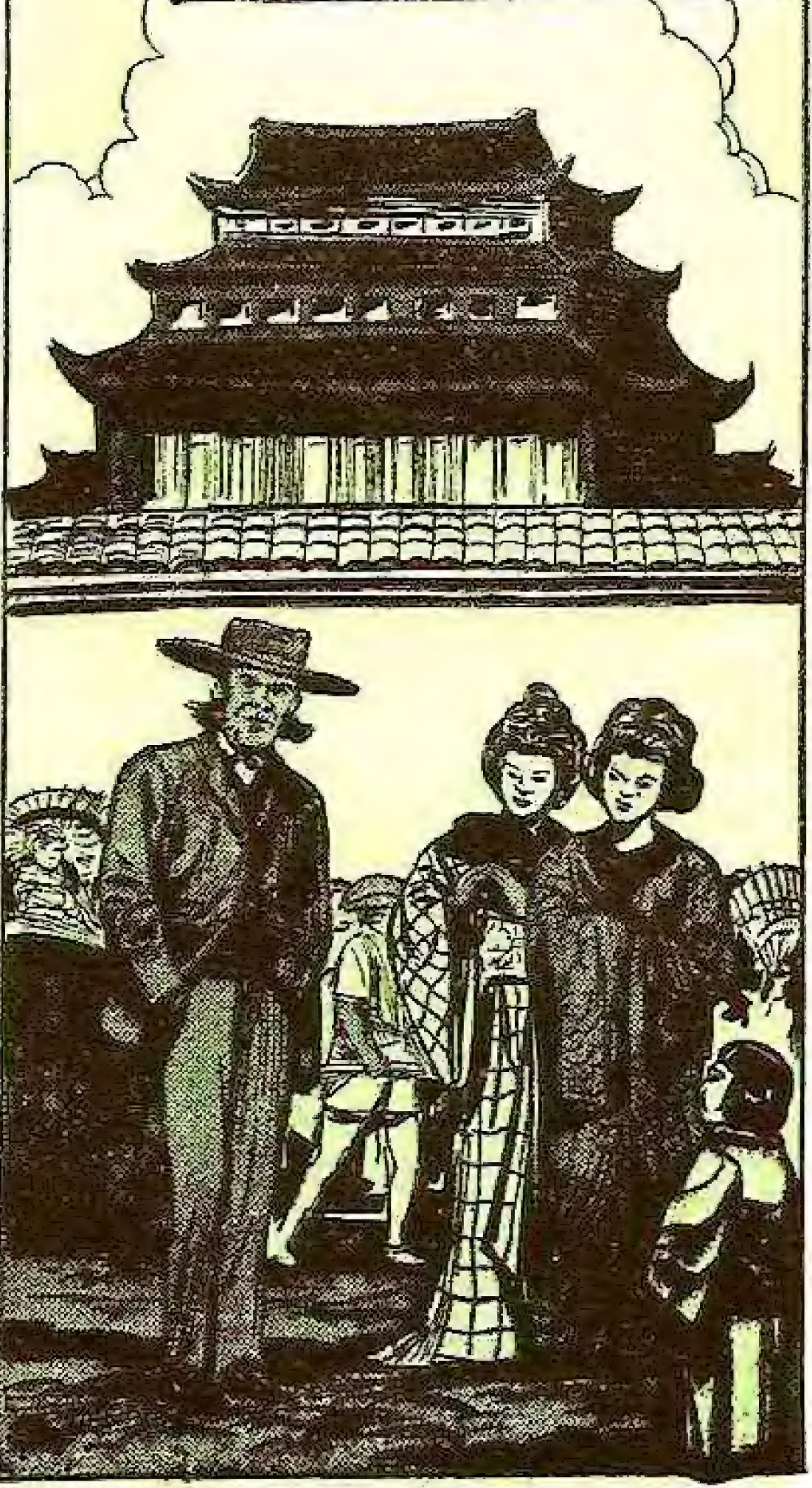
في هذا الوقت كان مفتاح ينزل في يوكوهاما..



الفرقة اليابانية البهلوانية
فرقة الألف الطويل
استعراض رائع



فوجد نفسه جائعاً ودون نقود في يوكوهاما..



وتكلم مفتاح مع صاحب السيرك

هل تقدر أن تغني وأنت واقف
على رأسك فيما تدبر اسطوانة
على قدمك اليسرى وتحمل
سيفاً يا تزان على قدمك اليمنى

سأتعلم كل ذلك
سريعاً

وأسرع مفتاح للقائهم..

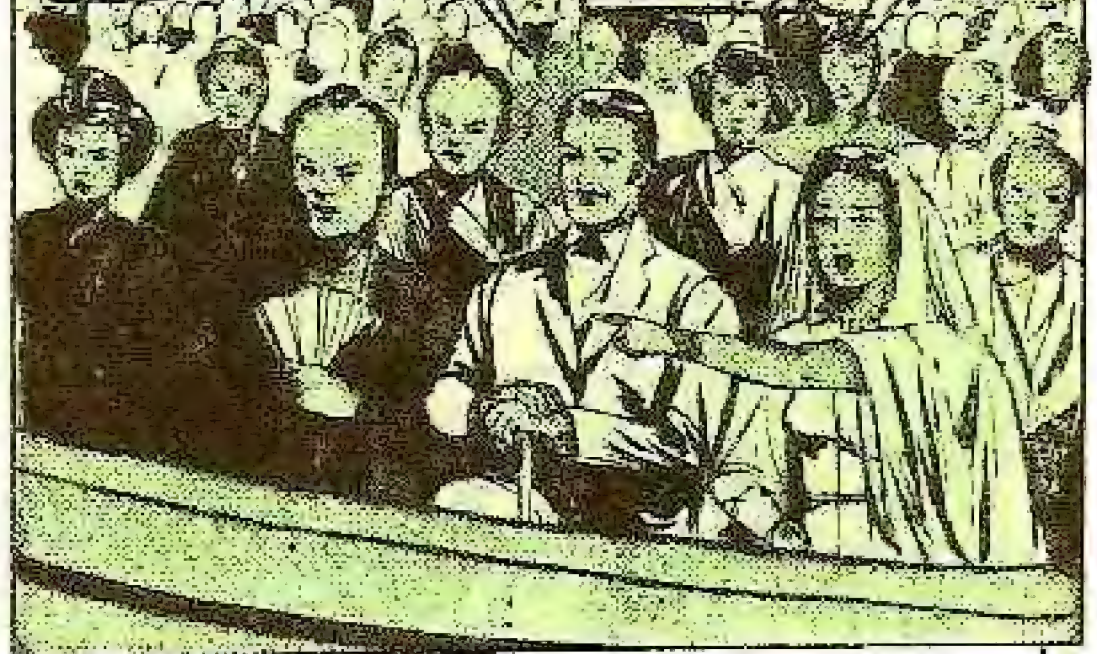
أنتم هنا.. رايح!

يسرعة إلى الباخرة



في هذا الوقت كان فيلياس وعائدة قد بلغا شتغهاي وانتقلا منها إلى بوكوهاما حيث قررا زيارة السيرك..

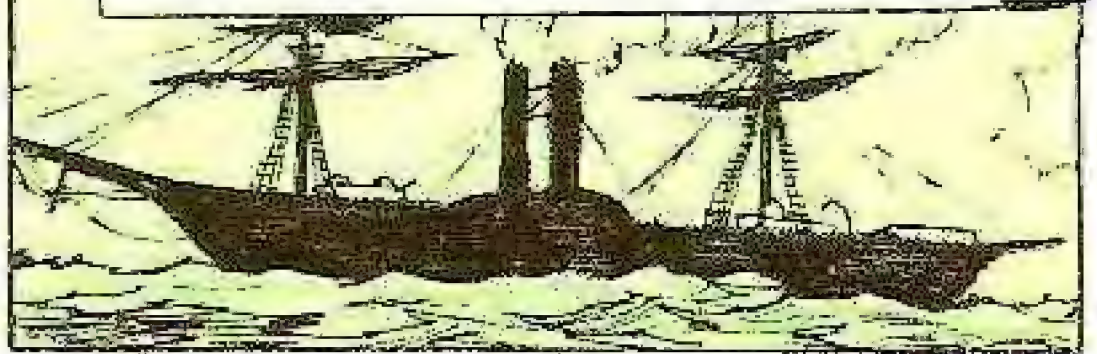
من هذا المهرج؟ يا الهي.. إنه مفتاح



وحاول فيكس الذي كان على السفينة أن يتقاربك لقاء مفتاح..



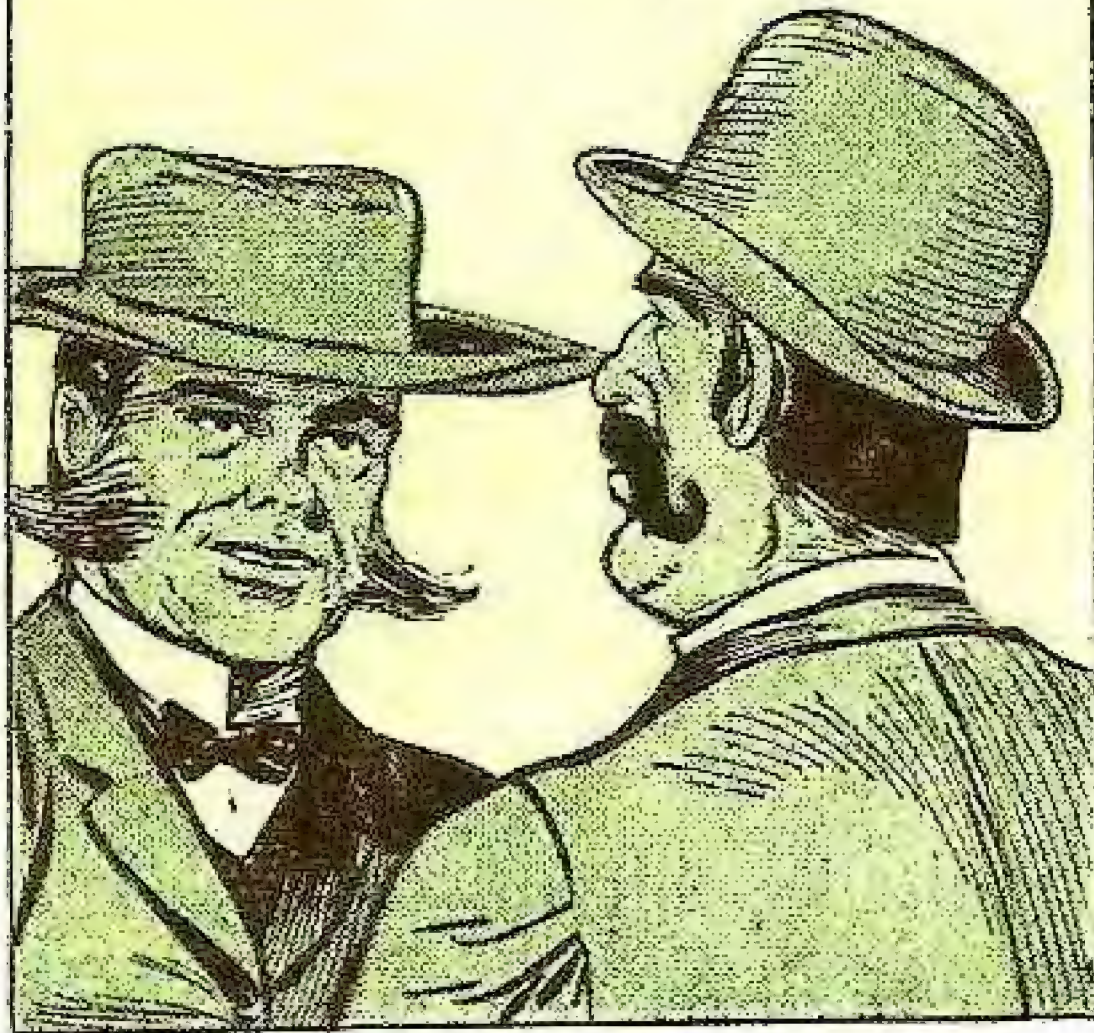
خلال الرحلة أخبرها مفتاح بمغامراته لكنه تجنب إتهام التحري فيكس وقال أنه نام لشدة تعبته.. كان فيلياس يأمل في الوصول إلى سان فرانسيسكو خلال ٢١ يوما.. فالسفينة "الجنرال غرانت" كانت قوية وسريعة



حتى هذه اللحظة
كنت أحاول إعاقته
السيد فيلياس ..

إنه رجل
شريف

لا أظن ذلك .. أنا حاولت
إعاقته كي يبقى على أرض تابعة
لبريطانيا بانتظار وصول مذكرة
بتوقيفه ..



لكنه الآن ينوي بلوغ انكلترا بعد
أميركا وسأبلغ جهدي كي يصلها
بسرعة وهناك أقبض عليه ..



اصديقان؟

لا! حليفان في
الوقت الحاضر!

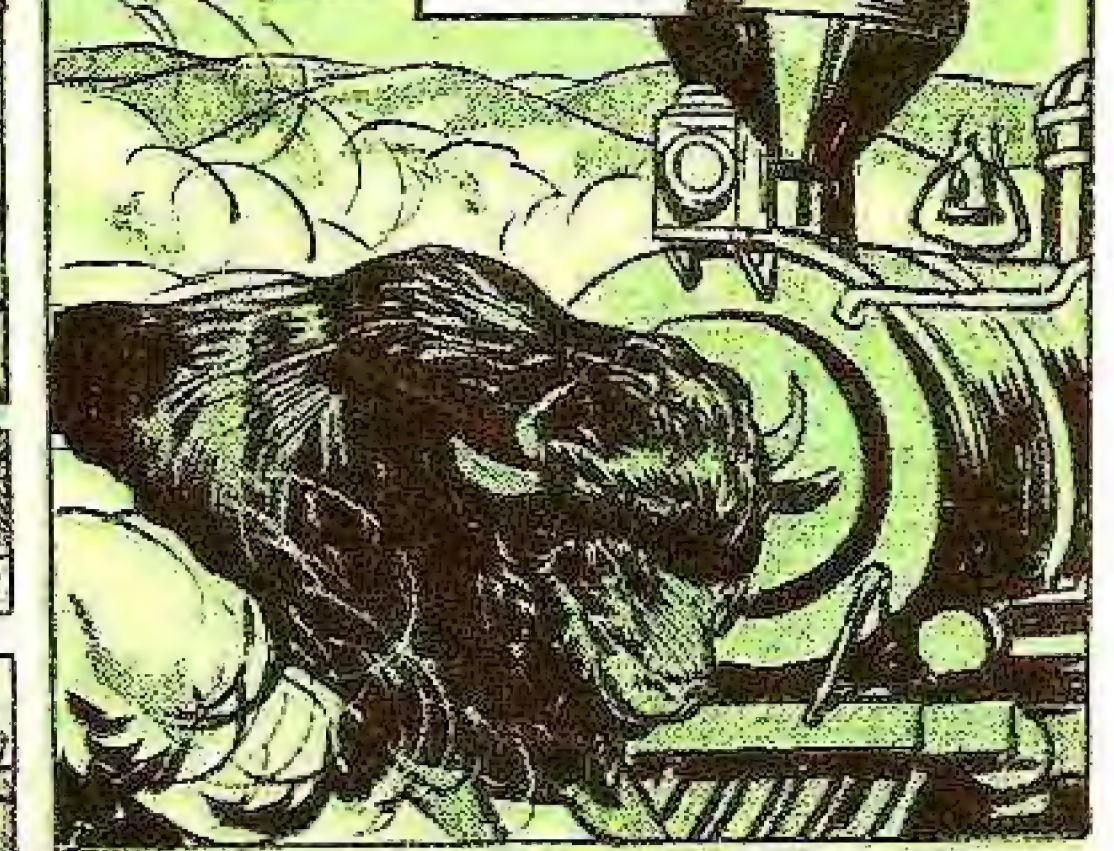


في الموعد بلغوا سان فرانسيسكو وفي
الليلة نفسها استقلوا القطار الى نيويورك

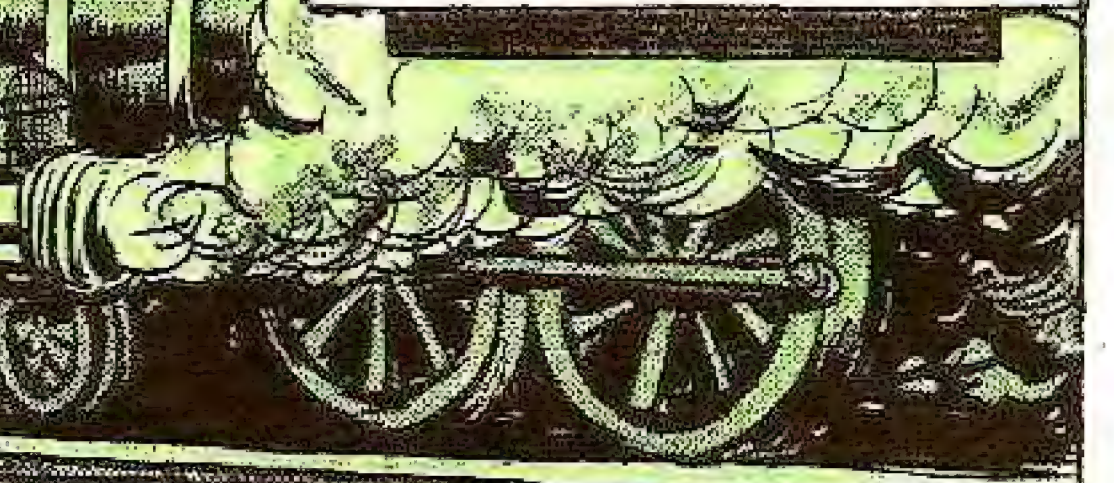
في الماضي كانت الرحلة
من سان فرانسيسكو الى
نيويورك تستغرق ٦ أشهر
سنصل في ٧ أيام
ونستقل المركبة
الى ليفربول -



لكن قطيع جواميس اعترض
طريق القطار ..



كان قطيعاً كبيراً فتأخر
القطار حتى المساء .. وأبدى
مفتاح إمتعاضه من هذه
الحيوانات التي لم يعرف اسمها



كان القطار يسير بسرعة ٢٠
ميلاً في الساعة ..



يا لها
من بلاد ..

موافق!

بعد ساعة يصل القطار
الى «بلام كريك» حيث
نتوقف لعشر دقائق--
سنتبارز خلال
هذه العشر
دقائق--

في القطار التقى
فيلياس كولونيلا
أمر يكيًا يدعى بروكتور--
مكن هذا اللقاء تطور الى
خلافه حين اتهم بروكتور
فيلياس بلهب الورق بغياء
ثار فيلياس وتحداه في مبارزة



كانت عائدة خائفة..

لا تخافي
يا عزيزتي

من
يدري؟

أظنك ستبقى في
«بلام كريك»

شرف لي
يا سيدي

سيد فيكس
أنت شاهدي



عندي فكرة .. تبارز داخل
مقصورة فارغية !

حين استعد الغريمان للنزول من القطار ..

تكتنا متفقان أن
نتبارز ..

القطار متأخر ولن نتوقف في
بيلام كريك ..



وهكذا استعد فيلياس والكولونيل
لتصفية خلا ففهما ..

حين سمعوا صفيراً تطلقون
النار ..

موافقة

نحن فعلا
في أميركا

بل أقدر
تبارز ..

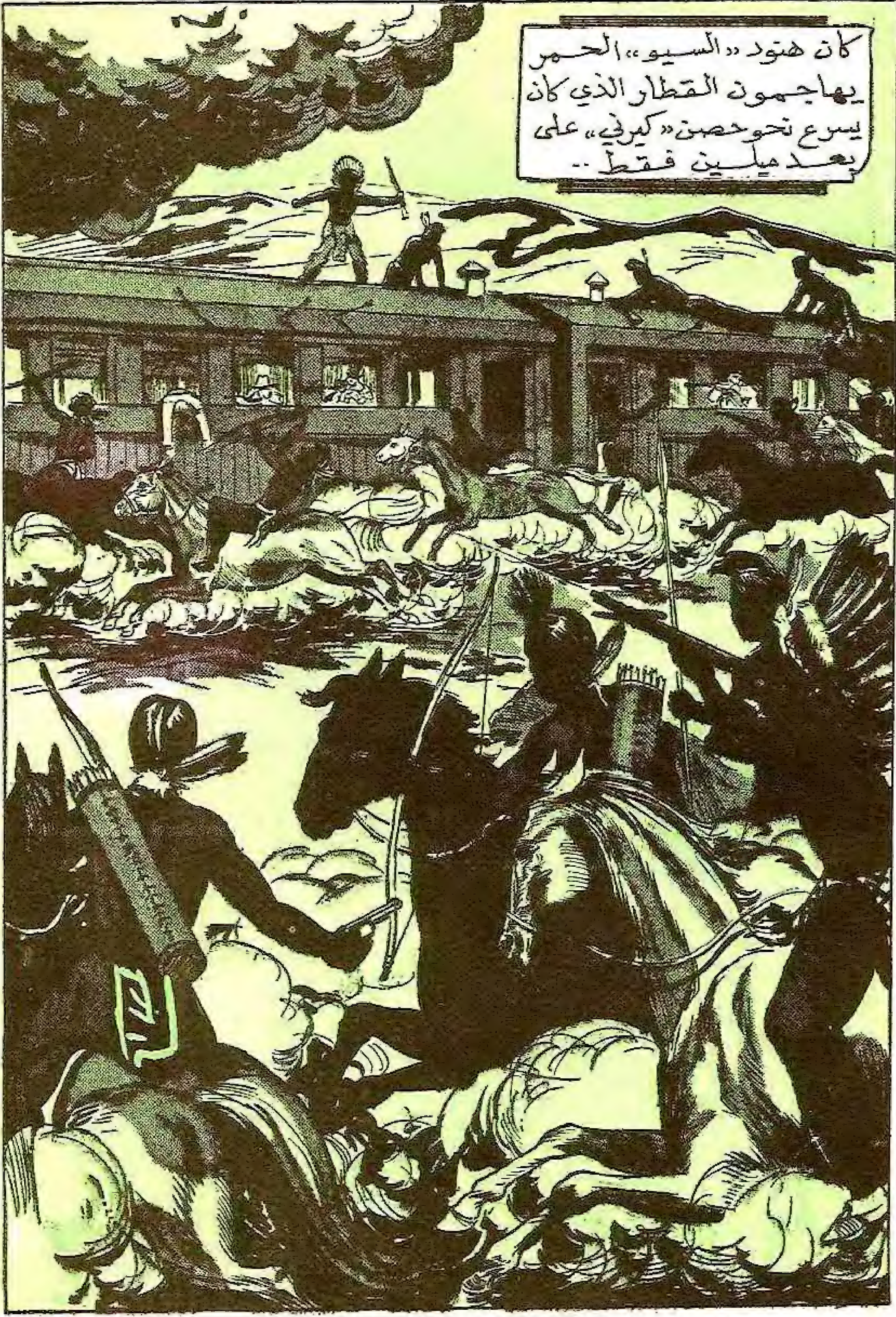
لعل السيد
لا يقدر
على ذلك ..



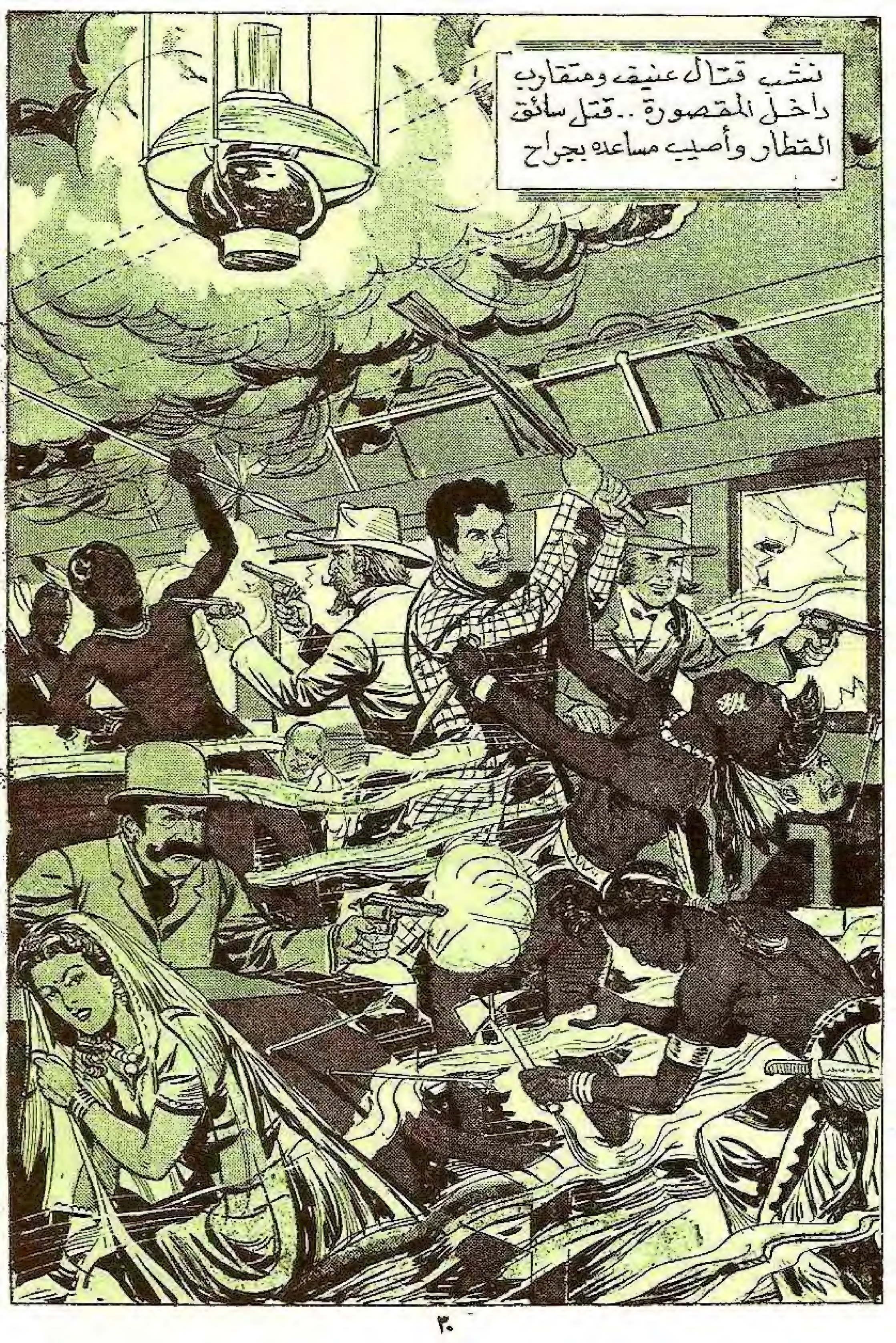
لكن في
تلك اللحظة
امتز القطار
بعنف وسبغت
صرخات
مخيفة ..



كان هتود «السيو»، الأحمر
يهاجمون القطار الذي كان
يسرع نحو حصن «كيرني» على
بعد ميلين فقط ..



نشيب قتال عنيف ومتقارب
داخل المقصورة .. قتل سائق
القطار وأصيب مساعده بجراح



لكن فرسان الخيالة علموا بالأمر وهبوا للإنتقاذ..

الأتقوى مطاردة
الهنود وإعادتهم؟

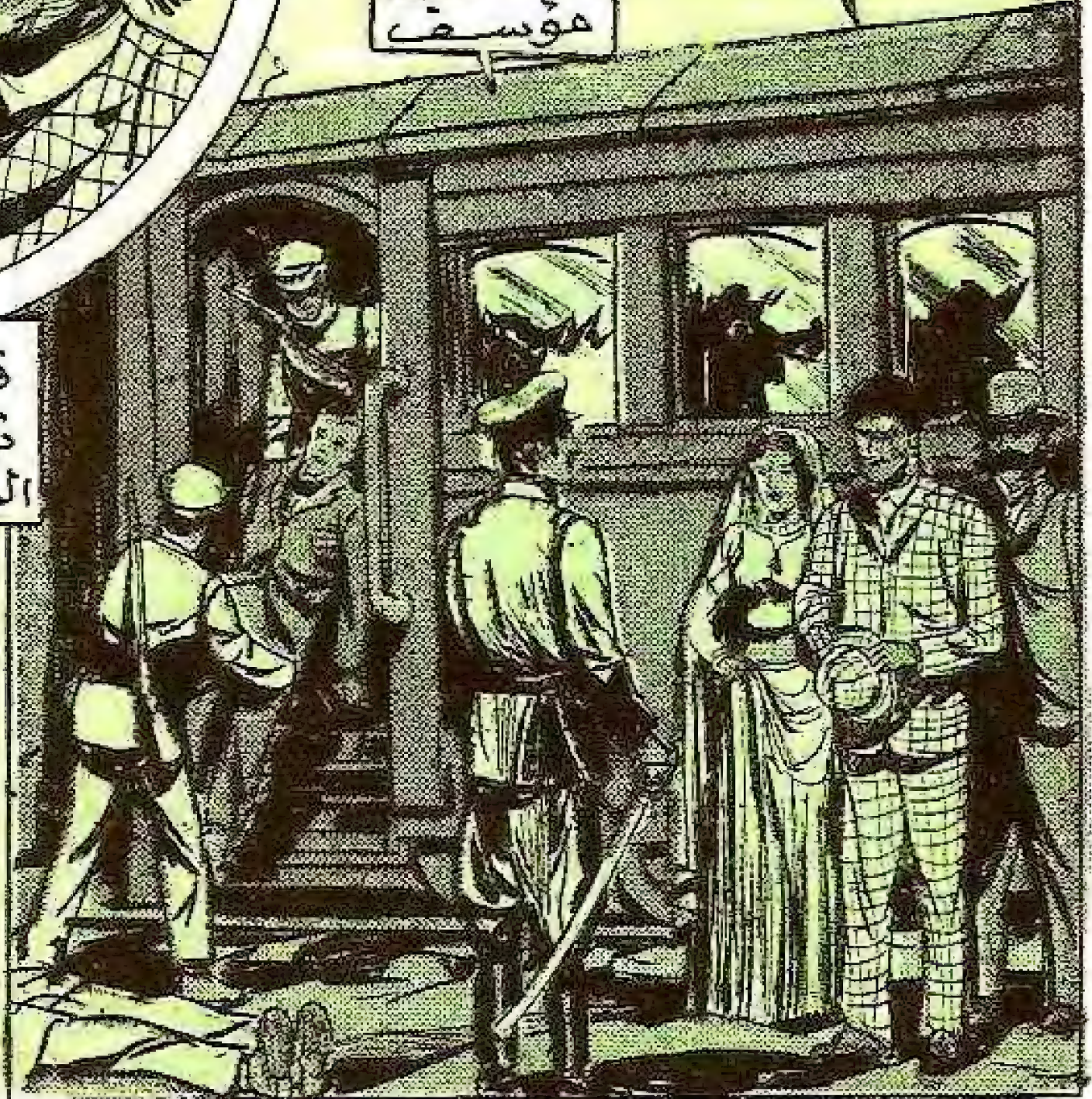
لكن يا سيدي..

و حين ابتعد الهنود..

لقد خطف ثلاثة
مسافرين بينهم
خادمي المخلص..

مؤسف

قد يتراجع الهنود الى ما وراء
نهر أركانساس ولا يمكن إفراغ
الحصن من دفاعاته للحاق بهم



حياة ثلاثة
رجال في خطر

لن أخطر
بِحياة خمسين
من رجالي!

سأذهب
لِوحدتي!

سأذهب معك



بعد قليل انطلق فيلياس وفيس
على رأس الجنود..

انتم شجعتماني.. سأسمح لثلاثين
متطوعاً من جنودي بالحاق بكم..



اعثروا على اليهود على بعد ١٠ أميال



كان عنصر المفاجأة لصالحهم



تم تحرير
الأسرى
من فيهم
مفتاح..



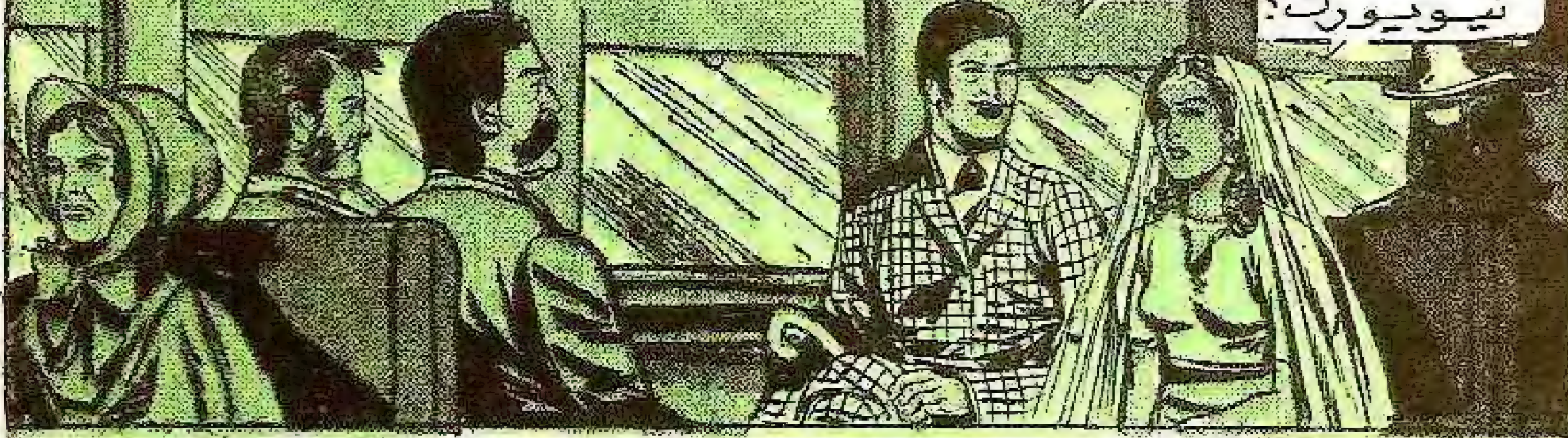
وفي مساء ١٠ كانون
الأول وصل الرفاق
إلى شيكاغو

«الصين» ستقلع
من نيويورك غداً
باتجاه ليوبول-
انكلترا..

أرجو أن نبلغ
نيويورك بسرعة..

٩ ميل!

ما المسافة إلى
نيويورك؟



وبدا أن آخر آمال فيلياس
بالنصر قد تبددت..

أفاسيب التأخير.. أنا
سيب إفلاس سيدي!



في اليوم التالي حين بلغوا نيويورك

أين ترسو
السفينة «الصين»؟

لقد أقلعت منذ
٢٥ دقيقة إلى إنكلترا



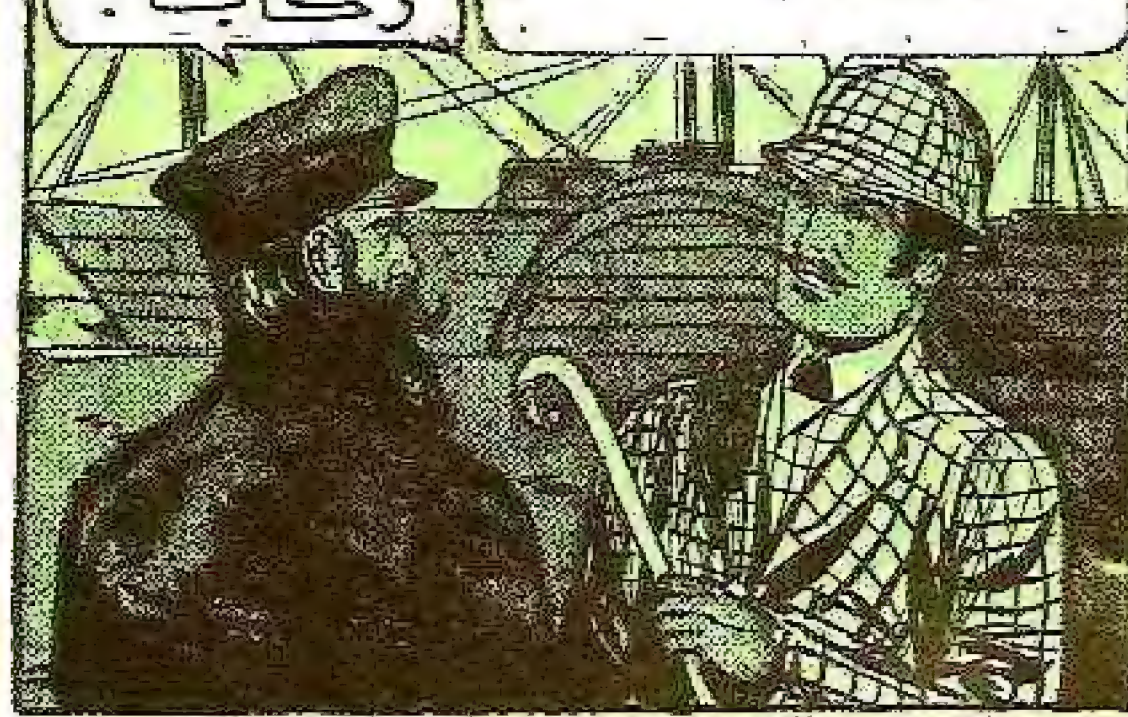
لكن فيلياس كعادته واجه الأمور برباطة جأش

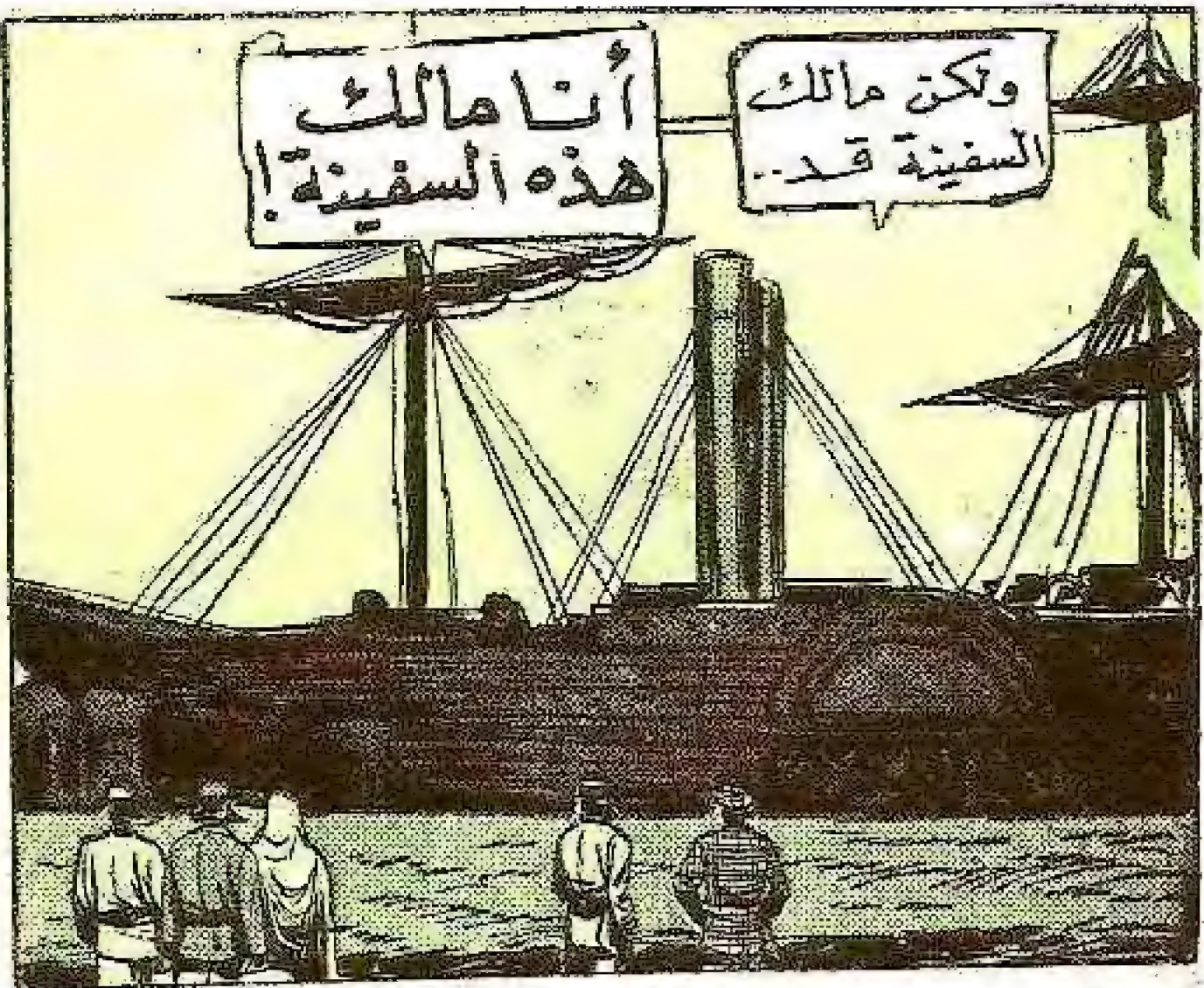
لا! أنا ذاهب
إلى فرنسا..
إلى ليوبول!

ألا تأخذ مسافرين
معك إلى
ليوبول؟

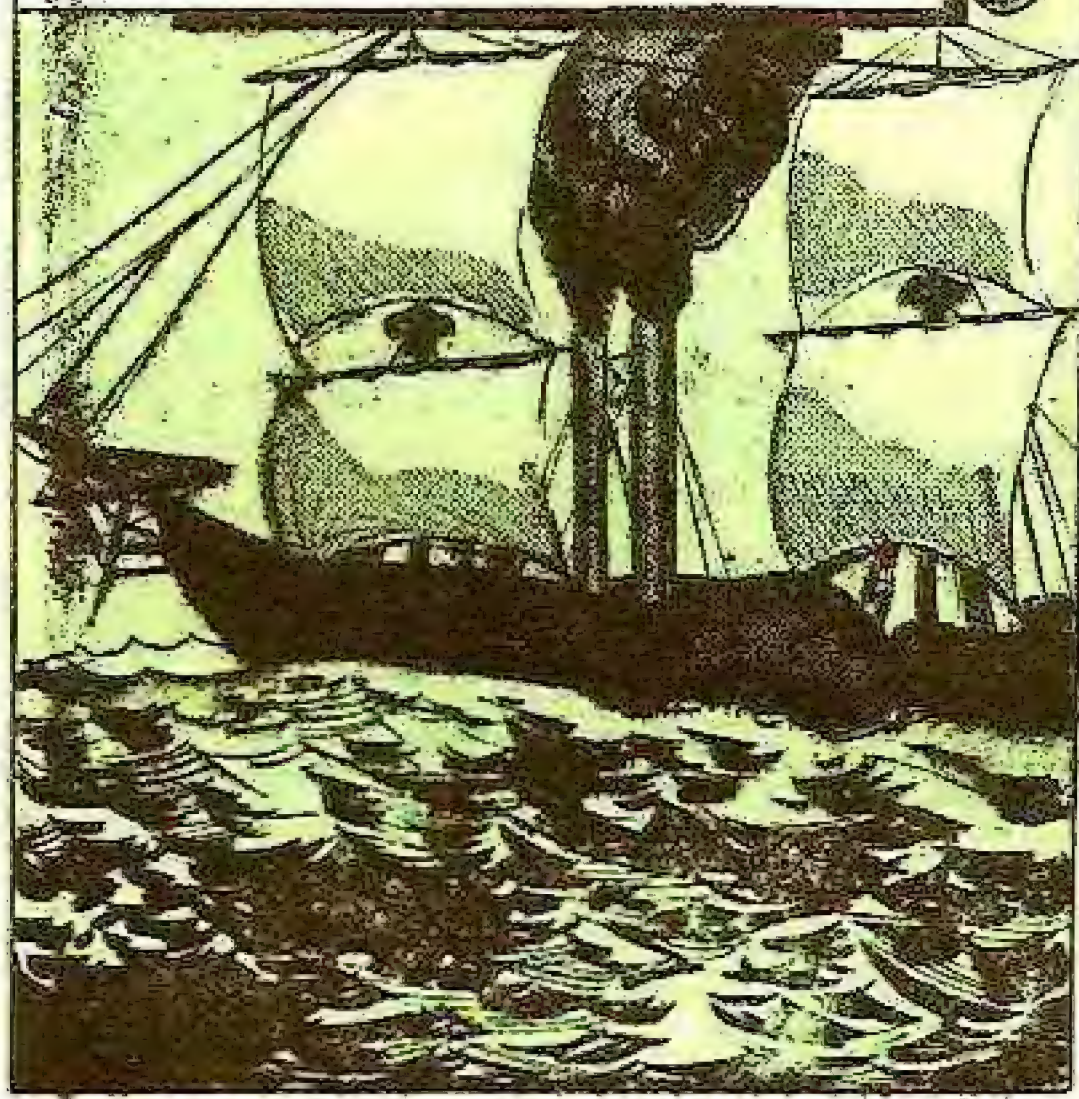
ممكن لا أقتل
ركاباً!

أنت ذاهب إلى فرنسا؟





تقدمت السفينة «هنريتا»
بسرعة نحو هدفها..



على السفينة قام
فيلياس برشوة البحارة
بالمال أيضاً فاحتجزوا
قبطانهم واتجهوا
نحو ليفربول إنكلترا



سيكون مجنوناً
الآن !..

مفتاح.. أحضر الكابتن



في ١٦ كانون الأول وكان فيلياس
في اليوم الخامس والسيبعين من رحلته
دخل مهندس المتن يبلغه نبأ سيئاً..

الفحم لا يكفي
للسير بسرعة..

المهم أن لا
نتوقف..



حرقها؟!

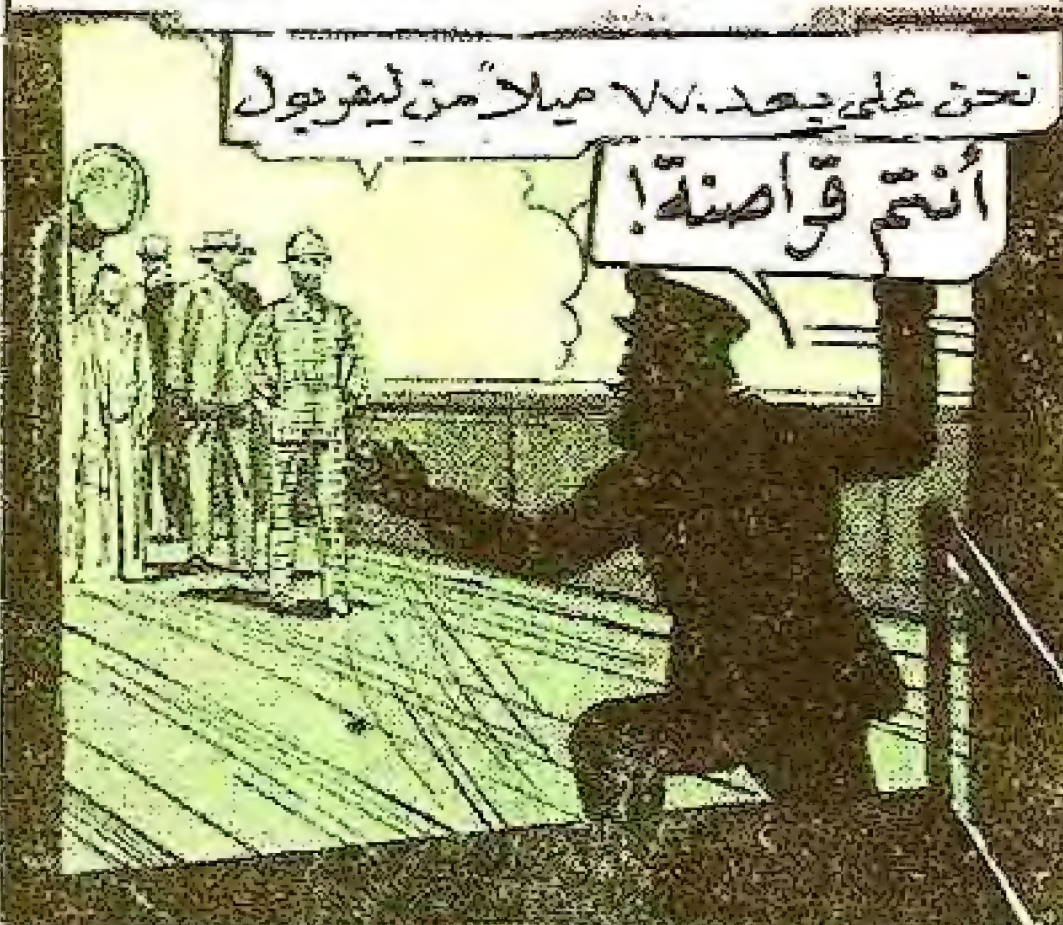
أريد ابتلاع سفينتك
أريد حرقها!



خرج الكابتن كزوبعة هوجاء..

نحن على بعد ٧٧ ميلا من ليفربول

أنتم قراصنة!



سأعطيك ٦٠ ألف دولار.. إذ يجب
أن أكون في لندن الساعة ٨ و٤ دقيقة
مساء ٢١ كانون الأول الجاري..



موافق! السفينة
أصبحت لك!

أيها البحارة..
انزعوا كل المقاعد
الخشبية كل ما لا
نحتاجه.. احرقوه
عوض الفحم..



الهيكل والحركات
تبقى لك..

نكني أريد
استبقاء الهيكل
المعدني..



٢٠ كانوا الأول.. أصبحت
السفينة مجرد طوف عائِم..
فقد قطع البحّارة كل
زوائد الخشبية ليعوضوا
عن نقص الفحم.. بقي
٢٤ ساعة «لفيلياس فوغ»
كي يبلغ لندن..



أُبقِيَ فيلياس في الزنزانة طوال الليل
بانتظار نقله الى لندن للتحقيق..

وما أن وطئوا أرض ليفربول في الكلترا
حتى كشف فيكس عن هويته الحقيقية..

الذنب
زنبي
ياسيدي..

أعتقد أنني خسرت
الروحان!

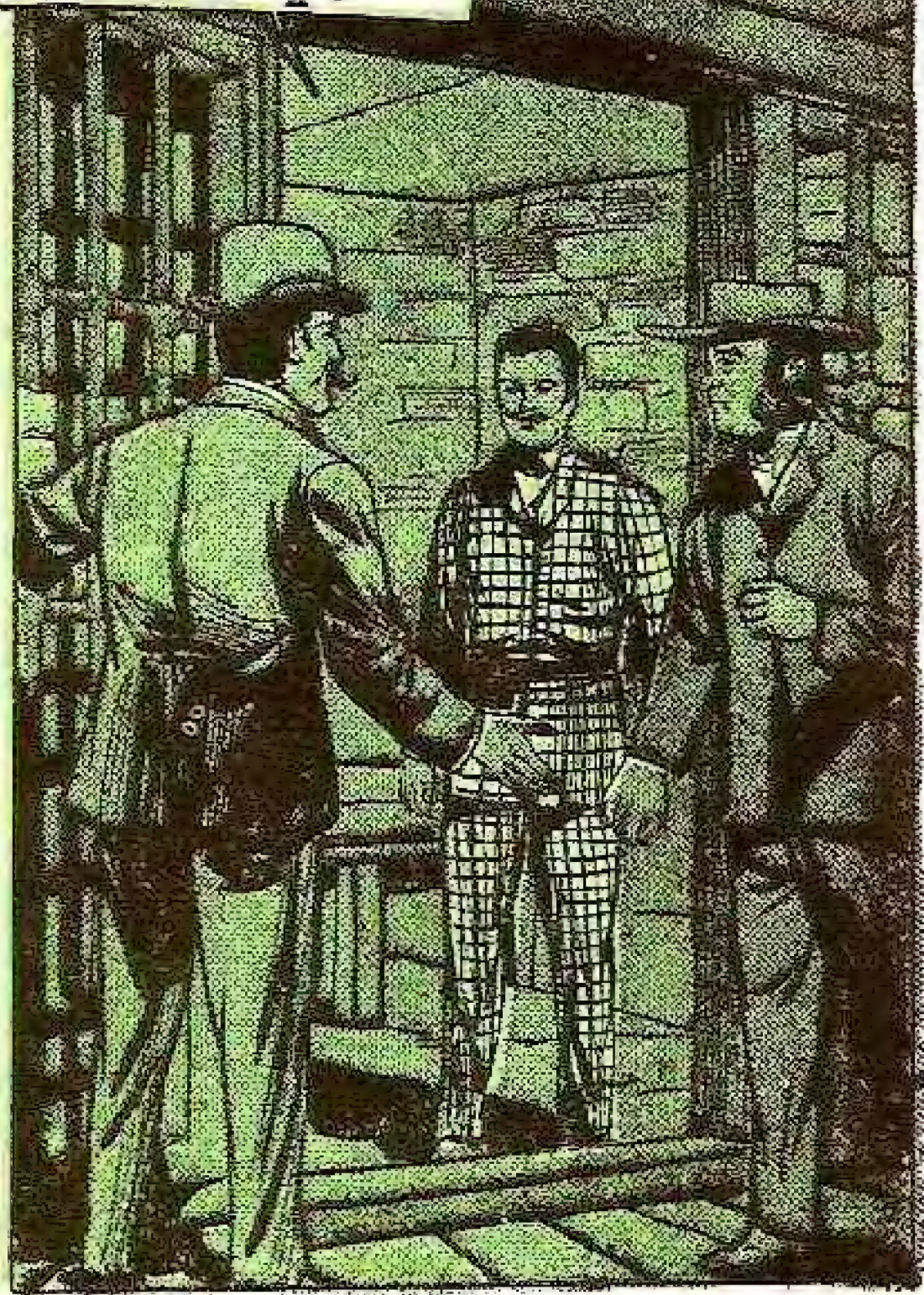
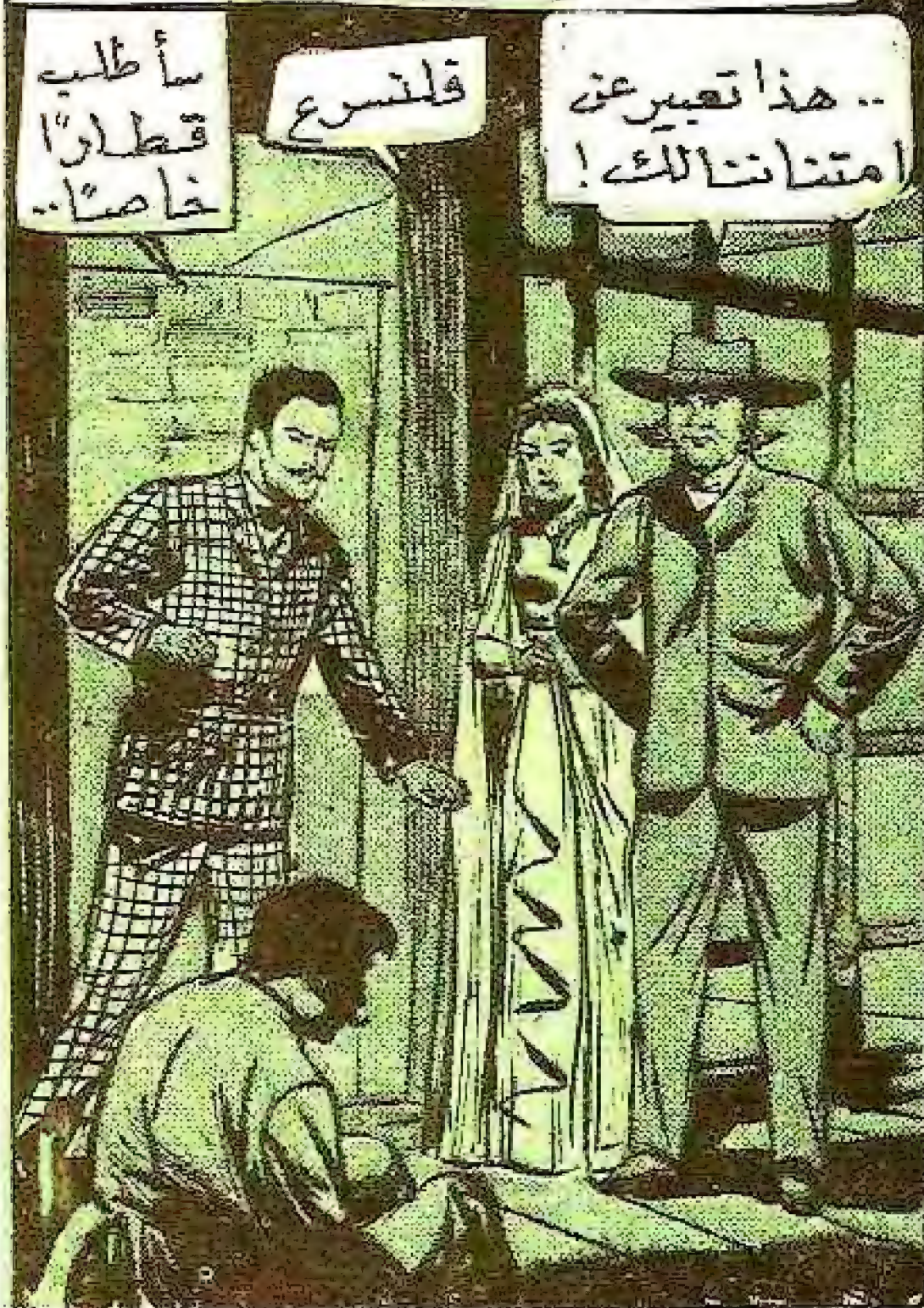
فيلياس فوغ..
أنت موقوف!



لم يكمل فيكس كلامه، قللمرة الأولى
في حياته غضب فيلياس وكم المفتش
الأحق بقبضتيه وبكل قوة فأسقطه أرضاً..

سيدى.. عذراً..
لقد قبض على اللص
الحقيقي.. أنا.. أنا..

فجأة!



سأ طلب
قطاراً
خاصاً..

قللتسرع

.. هذا تعبير عن
امتناننا لك!

الساعة الثالثة فجر ٢٢ كانون الأول غادر القطار ليفربول



أسرع من فضلك
أيها السائق!

هذا أسرع
ما يمكن!

لكن حين وصلوا الى لندن كانت
الساعة قد تجاوزت الموعد..



يا أصدقائي.. لقد
خسرت الرهان..



يا سي اتجهوا جميعاً الى منزل فيلياس

لقد خسرت كل مالي.. وخسرت الرهان..
تفليت على كل المصاعب.. كدت أنجح
لولا ذلك التحويء الأحمق..



في المساء التالي..

أنا أعذر لاني
أحضرتك الى لندن..

لماذا؟



حين قررت إحضارك كنت غنياً
وكنت أقوى منك جزءاً من ثروتي..



أعلم.. لكني أنا أعذر.. فلو لم
تأخر لإنقاذي لما خسرت رهانك



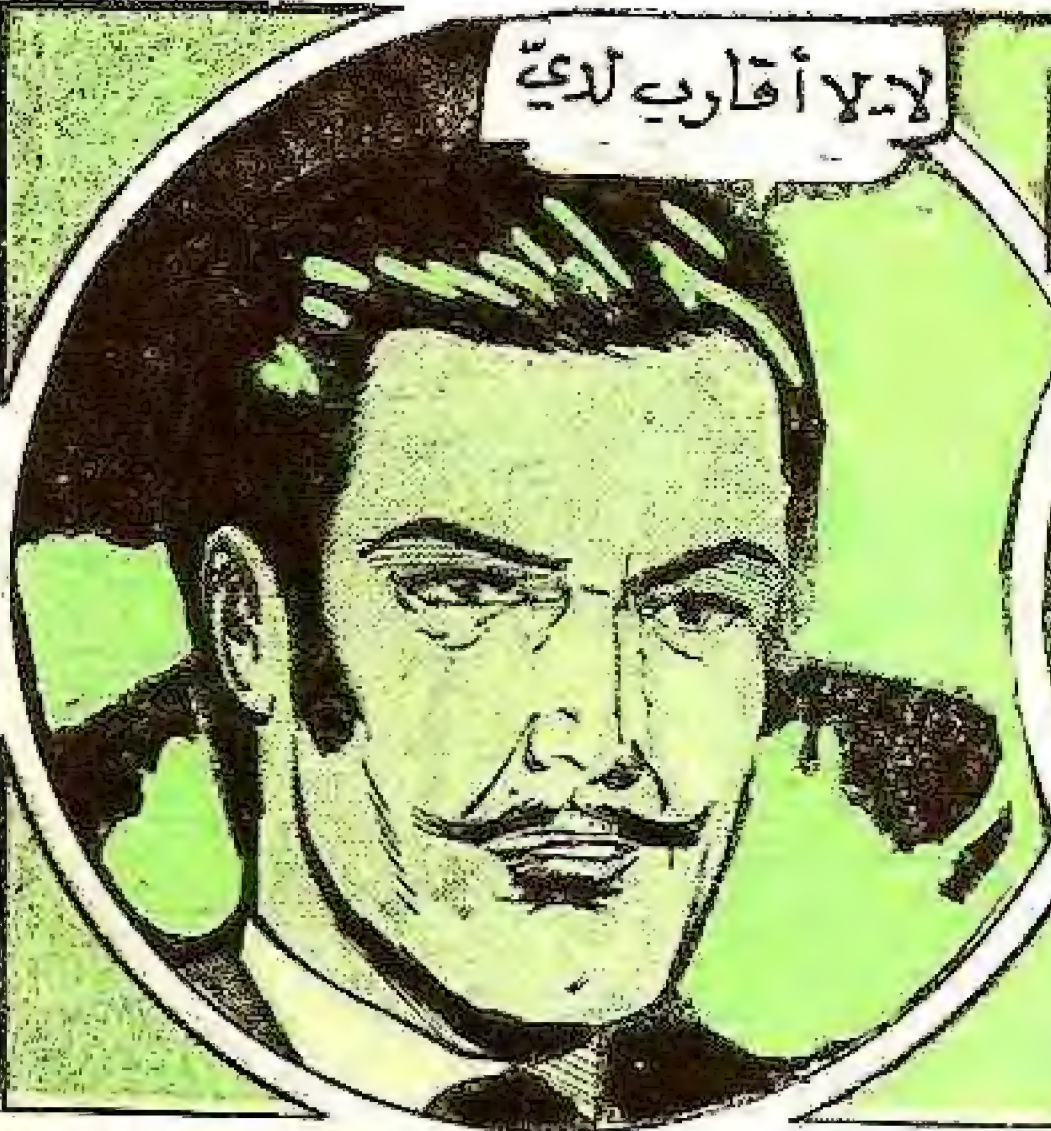
كان من المستحيل
أن أتركك..

ماذا ستفعل الآن؟



لايلا أقارب لدية

سأدير أمري .. أليس لديك أقارب
يعتنون بك؟



وللمرة الأولى أيضًا أظهر
فيليباس عاطفته ..

موافقه! أنا أحبك!

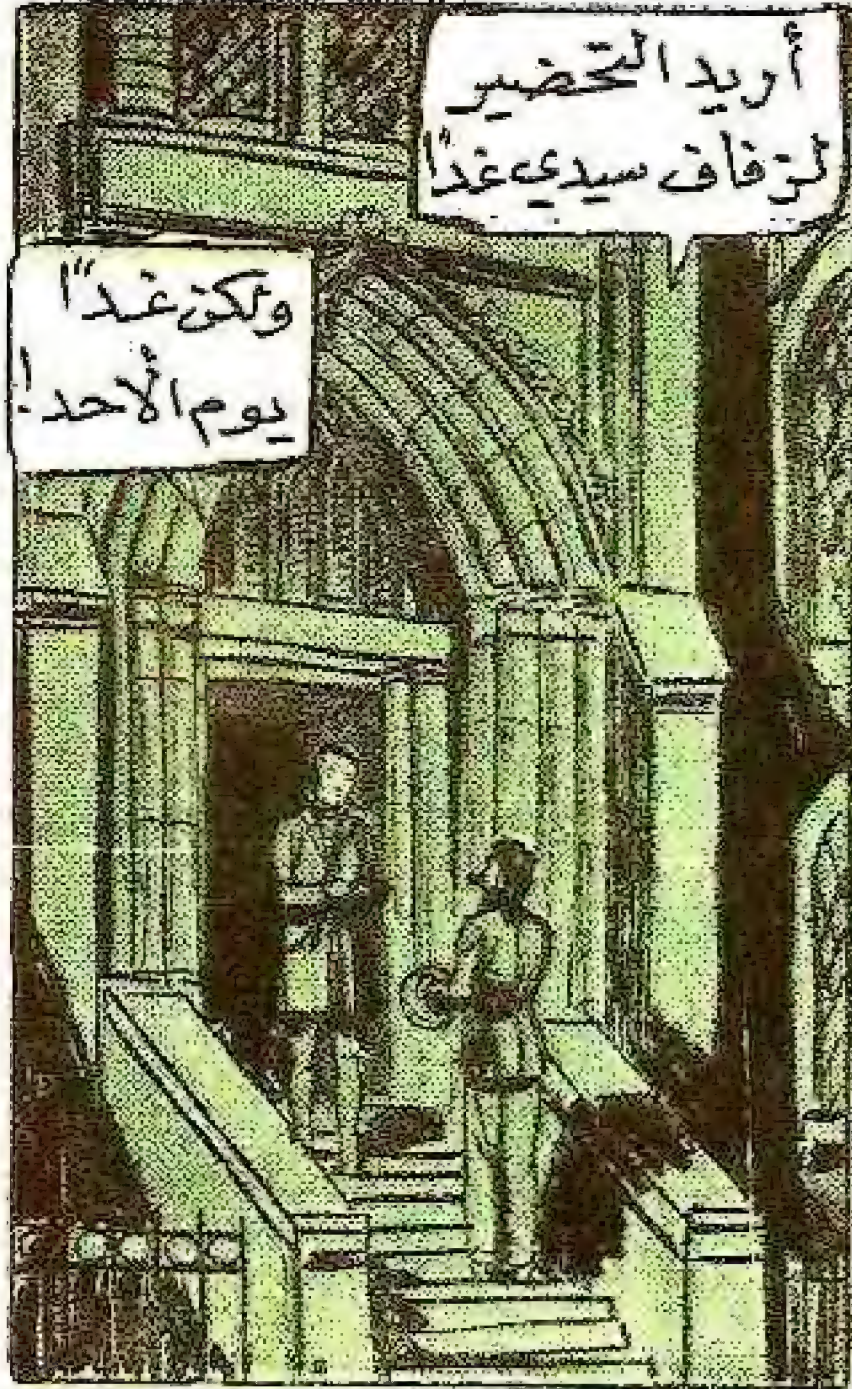


إذن تزوجني يا سيد
فوغ .. فأنا أحبك!

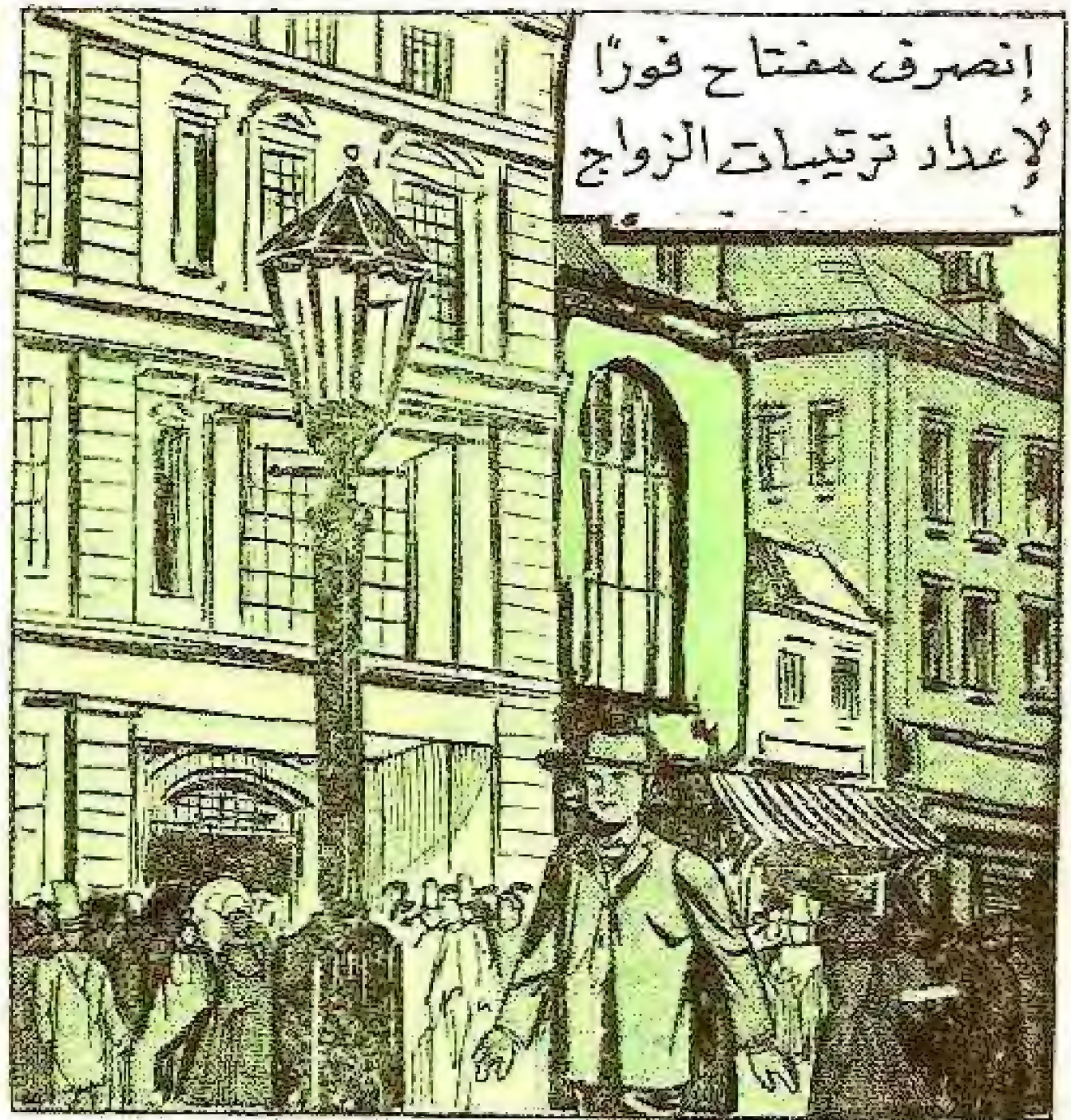


أريد التحضير
لزوجتي سيدي غداً

ولكن غداً
يوم الأحد!



إنصرف مفتاح فوراً
لإعداد ترتيبات الزواج



كالبرق أسرع مفتاح إلى المنزل..

سيدي.. أخطأنا بيوم..
اليوم السبت.. أماهنا!
أدقائق لبلوغ التاري!



ماذا؟ أي يوم
نحسب الآن؟

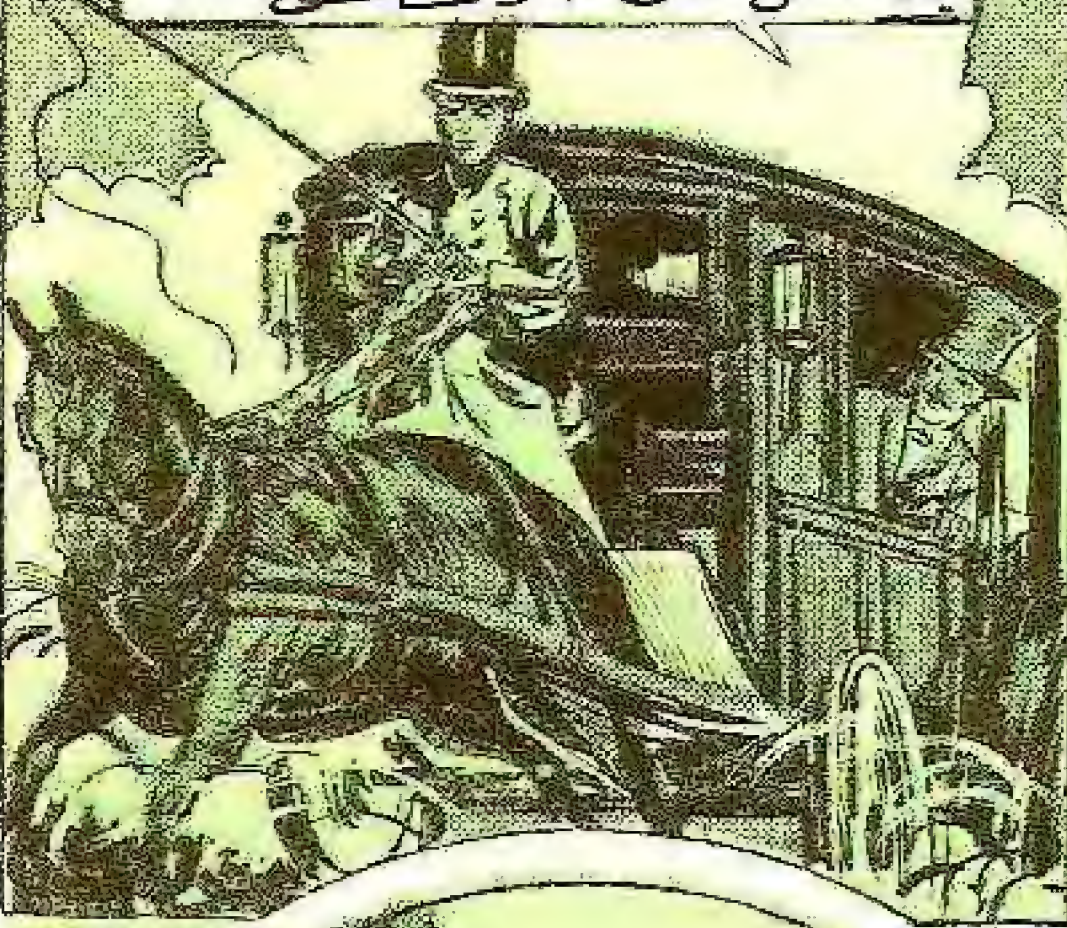
السبت طبعاً!



لم يضيعوا الوقت وخرجوا دون تردد.



١٠٠ جنيه لك إذا بلغنا النار
يا قل من أرقائق...



وهكذا كانت الساعة
تدق التاسعة الأربعا
حين دخل فيلياس!

أيها السادة
أنا هنا!



انتصر فيلياس.. فهو لم يلاحظ
أن تنقله السرييع شرقاً نحو
الشمس كان يكسبه ٤ دقائق
إضافية لكل درجة يجتازها
وكان فيلياس قد دار حول العالم ٢٤
اجتاز ٢٦ درجة، فكسبه ٢٤
ساعة! ٢٤ ساعة أنقذته
من الإفلاس!



هل لازلت تريدني
الزواج مني ؟
أحببتك وقت إفلاسك
وأحبك وقت إثرائك !



لو لم تقترحي الزواج
لما ذهب مفتاح إلى
الكنيسة ولما عرف
من القس أننا أخطأنا
بحساب يوم ..



حبيبتي !

حبيبي !

لو لم نغير الهند لأنهيينا
الرحلة ب ٧٨ يوماً فقط !

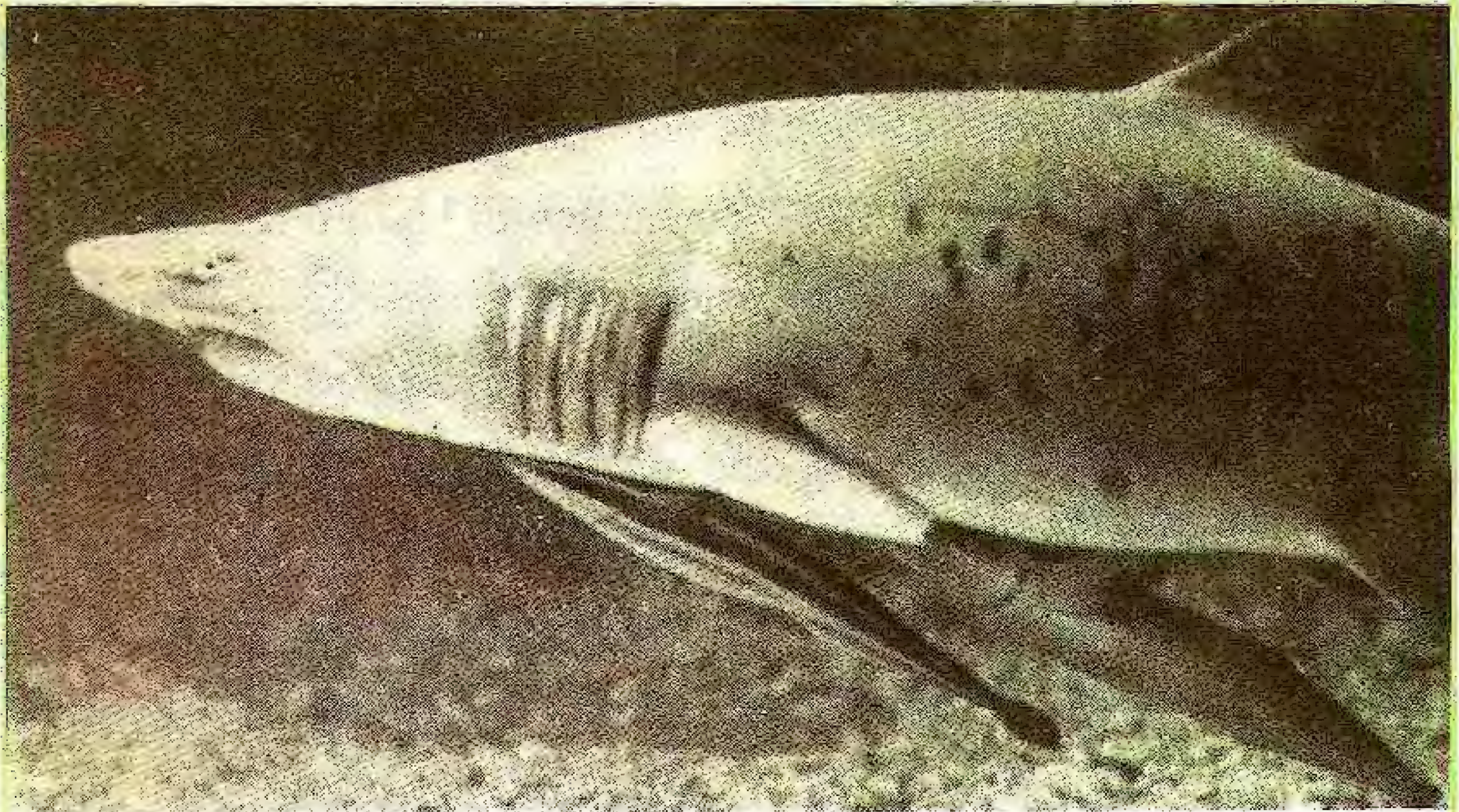


نعم .. ولكن لو
لم نغير الهند
لما كنت وجدت
نصفي الآخر !



الخطأ

كلاب البحر



يتفق علماء البيولوجيا على تقسيم كلاب البحر ، من حيث أخطارها ، الى ثلاث مجموعات :

الكلاب الخطرة ، الكلاب غير الخطرة ، والكلاب غير المعروفة .

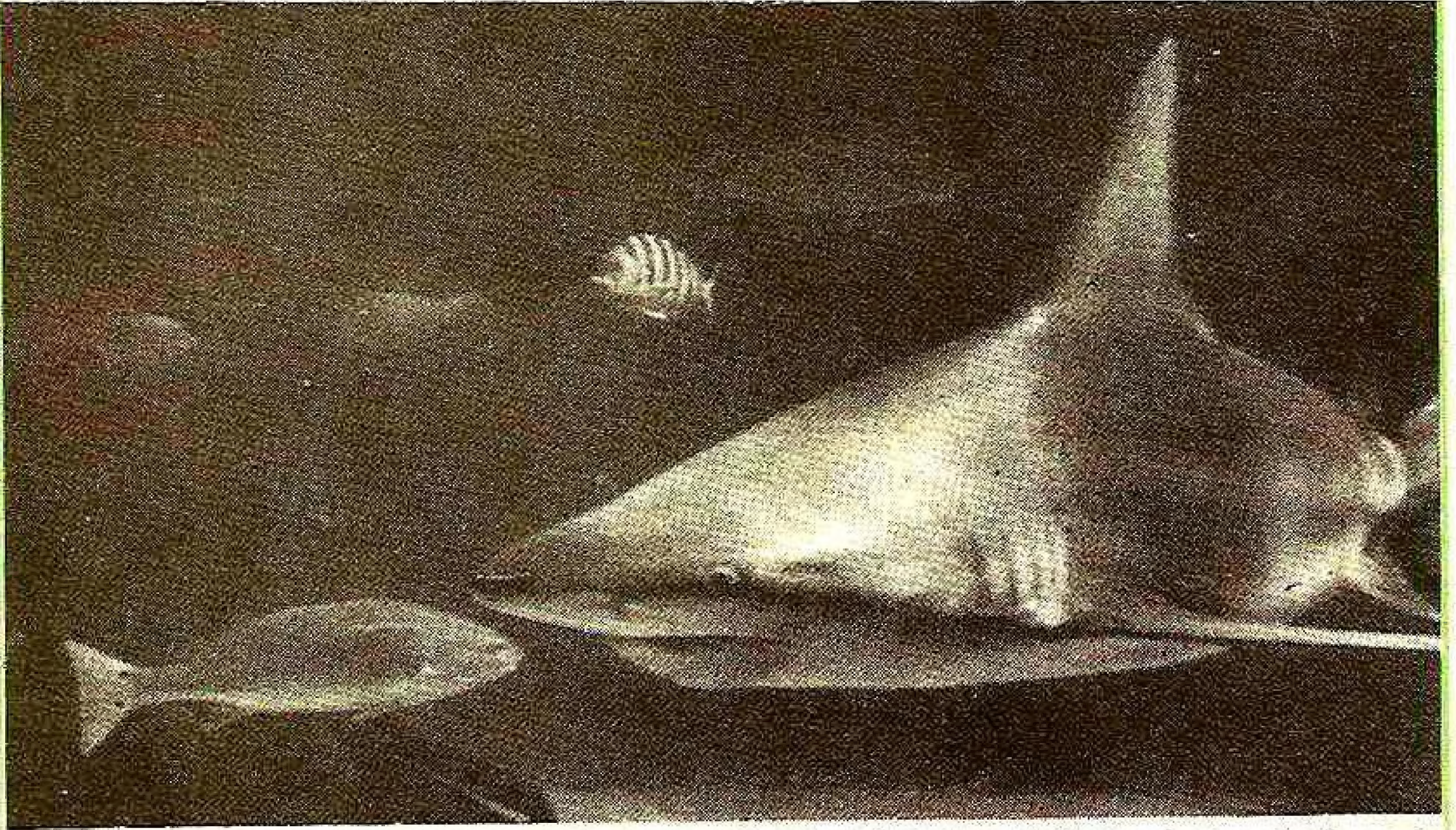
٣ - الكلاب الخطرة فهي التي يخاف منها الفطاسون والبغارة لأنها شرسة ومهاجمة . نذكر

من هذه المجموعة :

القرش الأزرق Requin bleu وفيه أكثر من ستة أنواع كلها ذات شهرة واسعة في شراستها . فهي

زرقاء اللون على الظهر وبيضاء عند البطن ، تعيش في المناطق المعتدلة والحارة ، والمعروف عن هذه الأسماك أنها ترافق السفن في أسفارها وخاصة المشحونة باللحوم والأسماك وهي تتغذى بالأسماك وطيور البحر ونفايات اللحوم التي ترمى من السفن . وقد تكثر قرب مرانيء المدن الكبيرة ، وشوهد بعضها في مياه الأنهر مثل دجلة والفانج . يلقب القرش الأزرق بآكل الإنسان Man eater لما له شهرة في الشراسة ، وهو الذي يسبب القسم الأكبر من حوادث هجوم كلاب البحر على السابحين والفطاسين .

كلاب البحر



نوع من القرش يعيش في مياه الاطلسي الاستوائية والمعتدلة .

القرش المطرقة : Requin marteaux : انواع هذا الجنس من فوارس البحر تتميز برأس مستطيل يشبه المطرقة وعينين جانبيتين ، ويسمى لدى البحارة عندنا « اسكندر » . يعيش هذا القرش في المياه الحارة والبحر المتوسط .

القرش الأبيض Requin blanc : يبلغ طوله عشرة امتار ، اسنانه كبيرة وحادة ، هذا الحيوان له شهرة سيئة بين الصيادين لشراسه ونهمه .

٢ الكلاب غير الخطرة : معروفة لدى البحارة والفطاسين لكونها مسالمة ، أهمها :

القرش البال Requin baleine : وهو اكبر الأسماك حجماً على الإطلاق إذ يصل طوله الى ١٨ متراً ووزنه الى ١٥ طناً . جسمه متطاول ، رأسه كبير وعينه صغيرتان ، فمه في مقدمة الرأس ، غير ان اسنانه صغيرة مثل اسنان المبرد ، لونه أزرق رمادي مع نقط بيضاء وصفراء في الرأس وعلى الزعنات الصدرية . فرق كبير بين حجم هذا القرش وحجم طرائده . فهو على كبر حجمه لا يتغذى الا بالقشريات الصغيرة والبلانكتون Plankton التي يصفوها في خياشيمه . يعيش في المناطق الاستوائية وكثيراً ما يشاهد على سطح الماء .

القرش الراهب Requin Pèlerin : وهو كبير الحجم ايضاً ، إذ يبلغ خمسة عشر متراً . يتغذى بالقشريات الصغيرة والرخويات وقناديل البحر وهو لا يهاجم ولا يؤذي ويقطن في المناطق البحرية المعتدلة . أما الكلاب البحرية الاخرى ، وهي وافرة العدد ، فلا نعلم كثيراً عن اخطارها ، لأنها إن لم تكن مهاجمة ومفترسة فهي تضرب بذيولها او يحمدها المكسوة بالأسنان الحادة فتحدث ما يسمى بالضربة الصاعقة choc .

كلاب البحر

كيف يهاجم سمك القرش

كل غاطس مهما كانت خبرته قليلة يعلم ان سمك القرش فضولي يعتمد الاقتراب من الانسان فيدور حوله على شكل دوائر أصغر فأصغر الى ان يصل اليه . وان تصرف الغطاس نفسه هو الذي يقلب سمك القرش من حيوان شرس مهاجم ، ولكن من حسن الحظ ان هذا لا يحصل الا نادراً . فاذا وجد مع الغطاس او حوله سمك مصاب او ينزف دماً ، فان ذلك يجلب سمك القرش ويحرك فيه الشراسة . لهذا السبب يُستحسن أن يتخلص الغاطس من السمك الذي يصطاده حتى لا يعرض نفسه للخطر . يمكننا القول اذن أن فوارس البحر قلما تهتم بوجود الانسان بقدر إهتمامها بالأسماك والحيوانات نفسها سيما النازفة منها ، اذ ان القرش المسالم ينقلب بسرعة الى حيوان هائج عند شم الدم ومشاهدة الحيوانات الميتة . وتزداد عندما يرى الأسماك تأكل فينتفض عليها ويفترسها .

من ابرز الاخطار التي يشكّلها القرش للانسان الضربة الصاعقة choc إذ انه يضرب بذيله وبعنف مركباً صغيراً قد يقلبه فيقع راكمه في الماء ، فاذا كان القرش هائجاً فانه قد يعض الانسان بأسنانه ويمرّ عليه بذيله ويحسده المكسو بالاسنان الحادة مما يحدث جروحاً قد تصبح مؤذية . وان خطر القرش يأتي من هذه الجروح نفسها التي تولد التورم والامراض . ويذكر الدكتور كوبلسون Copleston الاختصاصي في جروح واصابات سمك القرش انه اضطر لقطع ساق احد المصابين بسبب الالتهابات الجرثومية التي نتجت عن ضربة كلب البحر ، ويؤكد هذا الاختصاص ان معظم الاصابات التي عالجها كانت ناجمة ، اما عن العض بالاسنان اغشوة بالاولساخ والجراثيم ، واما عن الضربة الصاعقة المفاجئة التي يحدثها القرش .

اتقاء خطر القرش

عالج العلماء البيولوجيون خلال الحرب العالمية الاولى هذا الموضوع لما كان له من أهمية . فالمظليون الذين قد يقعون او ينزلون في مناطق ملوثة بسمك القرش كانوا يتعرضون لخطاره . هؤلاء الباحثون تركيبات طبية بشكل دواء يحمله المظلي معه يرميه في الماء ليمنع عنه هجوم الاشلاق والحيوانات المفترسة الأخرى . تحوي هذه المواد نسبة كبيرة من خلاص النحاس Acétate de Cuivre الذي يمنع هذه الحيوانات من شم الروائح . ويمكن شرح تأثير هذا الدواء بان عنصر النحاس يزيد من افراز مخاطية الانف عند الحيوانات فينتج عن ذلك تخفيف حاسة الشم . وقد لوحظ أن هذا الدواء كان ناجعاً بالنسبة لقرش المحيط الأطلسي ، الا أن فوارس المحيط الهندي لم تتأثر به كثيراً . وبعد عام ١٩٥٨ اخذ العلماء يهتمون من جديد بمتابعة البحث لإيجاد طرق احسن لردع خطر القرش .

هل للقرش من فوائد ؟

ان سمك القرش غير مرغوب فيه من حيث قيمته الغذائية مع العلم بان بعض الصيادين يبيعون كلاب البحر الصغيرة للحمها . وفي بلدان جنوبي شرقي آسيا والشرق الأقصى يأكل الناس زعانف الاشلاق ويحدون لحمها لذيقاً . أما جلد القرش ، نظراً للالياف الطويلة والمتينة التي فيه ، فانه يستعمل في الدباغة وصناعة الجلود ، إذ يعطي جلدأ طرياً ناعماً ومتيناً ، غير ان تصنيعه شاق بسبب صعوبة ازالة الأسنان الجلدية . واكباد كلاب البحر غنية بالفيتامين أ والمواد الدهنية ، يستخرج منها مواد صناعية وطبية .

فالاجناس الصغيرة تصطاد بواسطة الشباك مع الأسماك ، لكن الأنواع العملاقة تقطع الشبك بأسنانها وتلتهم الأسماك التي فيها ، ولذا يستعمل لصيدها الحطاف Harpon وهي الطريقة التي تستعمل لصيد الحيتان والحيوانات العملاقة .

كتاب
لقدوة

تحفة
والسيرة
سكوت
الحخالدة

سيرة البخيرة

أنقذت عدو أبيها اللدود من الموت.. لماذا؟

الآن في الأسواق

فارس الفوارس

بجلبته الحديقة الزاهية
مغامرات مشيرة تحبس الانفاس

